يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٧ آب ١٩٨٢ الموافق ٢٧ شوال ١٤٠٢ هـ. العدد ٢٨/٣٩
٦ صفحات * الثمن : ٥ شواقل *
VOL 28/39 — 17.8.82 PRICE : 5 SHEKEL המחיר : 5 שקלים

غداً الاربعاء افتتاح مخيم العمل التطوعي السابع في الناصرة

* مكان المخيم — المدرسة الثانوية البلدية في الملعب البلدي * عشرات المشاريع الضخمة سيتم تنفيذها في المخيم * شعب الناصرة وأنصار السلام والدمقراطية من كل أنحاء البلاد ومن المناطق المحتلة المقاومة سيحولون الافتتاح الى صيحة مدوية ضد الحرب ومجرمي الحرب وتضامننا مع الشعبين الفلسطيني واللبناني *

● الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — غدا الاربعاء ٨٢/٨/١٨ ستكون ناصرة شعبنا وعاصمة الجليل، مرة اخرى، ملتقى كل الدروب .. حيث يتدفق اليها المتطوعون من مختلف المدن والقرى العربية في اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية واهلنا الابطال من المناطق المحتلة، للمشاركة في مخيم العمل والكرامة السابع، جنبا الى جنب مع اهل الناصرة. كما تشارك في المخيم عدة وفود اجنبية من اوروبا والقارة الامريكية.

وسيكون الافتتاح الرسمي للمخيم السابع الساعة السابعة من مساء الاربعاء (غدا) في ساحة المدرسة الثانوية البلدية في الملعب البلدي، بحضور رئيس البلدية ونوابه واعضاء البلدية وممثلي الهيئات العامة في المدينة ورؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية واعضاء كنيست وشخصيات اجتماعية يهودية وعربية، وبحضور ممثلي عشرات هيئات الاعلام والصحافة والتلفزيون المحلية والعالمية .. وقد دعت بلدية الناصرة اهل المدينة وكل انصار السلام والدمقراطية في البلاد، للمشاركة في حفل الافتتاح تضامنا مع معركة الناصرة، معركة كل شعبنا من اجل التطور والمساواة، وتضامنا مع الكفاح الاسطوري للشعبين الفلسطيني واللبناني، ضد الاحتلال الاجرامي الاسرائيلي. وقد اصدرت البلدية منشورا للمواطنين دعتهم فيه الى استقبال ضيوف الناصرة، بالكرم النصراوي العريق، والى التطوع الجماهيري للعمل في المشاريع والى التبرع بالمال والطعام لتموين المخيم. وتلاقي حملة التبرعات تجاوبا منقطع النظير اذ تم حتى الان جمع اكثر من ١٤٧٥ مليون ليرة كما تتسابق البيوت النصراوية لتحضير الطعام للمتطوعين.

●● مشاريع ضخمة ..

وفي الاجتماع الهام للجنة المركزة، بحضور رئيس البلدية ونوابه مساء امس الاثنين، جرى استعراض شامل للتحضيرات. التي اصبحت نهائية. فهناك مشاريع هامة تنتظر السواعد القوية المعطاءة .. تستفيد منها المدينة، بكل احيائها. كما ان هنالك تدفقا رائعا للتبرع باليات هامة من اهلنا من الجليل والمثلث للمساهمة في شرف تطوير الناصرة، القلب النابض بالصمود والكرامة لكل شعبنا الباقي في وطنه. كما ان هنالك برنامجا فنيا حافلا خاصا هذه السنة بالتضامن مع بيروت الصمود والتحالف الفلسطيني — اللبناني الذي لا يقهر.

وصرح رئيس اللجنة المركزة للمخيم الاستاذ جوني جهشان انه، بالاضافة لكل المشاريع، هنالك اهمية لمشروع تحويل المخيم الى صرخة عملاقة مدوية عالميا ضد الحرب ومجرمي الحرب وتضامننا مع شعبنا البطل.

وقال : لقد انجزنا في المخيم السادس مشاريع قيمتها خمسة اضعاف ميزانية التطوير السنوية. وهذه المرة، ايضا، سنصنع المعجزات بكرامة وقامات مرفوعة مؤكدين، من جديد، ان الكرامة فقط ووحدة الصف الجبهوية وتعزيز التآخي الوطني بين كل المواطنين هو الطريق للتطور بعكس كل فحيح السلطة والعناصر المرتدة التي تفتش عن طريق للزحف على البطن والمصالحة مع السلطة الظالمة.

●● حملة التبرعات مستمرة

ونستفاد من مصادر اللجنة المالية للمخيم ان حملة التبرعات مستمرة بوتيرة عالية في الناصرة. كما تتدفق التبرعات الى حساب المخيم (رقم ١٤٠٠١ في بنك باركليس ديسكونت، شارع البلدية — الناصرة) من خارج المدينة. وتلقينا اخبارا عن ان القوى الجبهوية في مختلف المدن والقرى تجمع التبرعات لتجلبها معها الى امسية الافتتاح، بالاضافة الى التبليغات عن تبرع بالمواد الغذائية والخضار والفواكة من مختلف المناطق.

●● الناصرة مستعدة

هذا، وينتشر في المدينة كل يوم وليلة مئات الجبهويين، ينسقون مع المواطنين كل شيء. كما يجمعون الاموال المستحقة من المواطنين للمشاريع التي على حساب السكان حسب القانون. كما ويجمعون التبرعات المالية والغذائية. وينقلون روح المخيم الى كل زاوية من المدينة ..

سورية والاتحاد السوفييتي وم.ت.ف. يحذرون من خطورة الانجرار وراء مبعوث المؤامرة الامريكية حبيب

● دمشق — فيليب حبيب، مبعوث المؤامرة الامريكية، يواصل تمكيكه بين العواصم العربية واسرائيل حاملا مخططه العدواني ضد الشعب الفلسطيني ولبنان وسورية مفتعلا العقد ومفتعلا حلها.

ويأتي كل هذا ضمن الحرب النفسية الاعلامية التي تشنها الدوائر الامريكية والاسرائيلية في محاولة لبعث البلبلة في الراى العام العالمي وتمهيد الطريق امام تصعيد العدوان الاسرائيلي الهمجي في لبنان وتوسيعه من بيروت الى البقاع وطرابلس في الشمال اللبناني.

وفي دمشق حذر، امس الاثنين، ناطق حكومي سوري رسمي من خطورة الانجرار وراء مؤامرات فيليب حبيب وقال : على القادة الفلسطينيين واللبنانيين أن يدركوا ان الحكام الصهاينة يحاولون كسب الوقت بالمفاوضات اعدادا لتنفيذ هجوم عدواني واسع النطاق على كل المقاومين في لبنان ».

وحول مباحثات حبيب، امس الاول، مع حكام اسرائيل صرح محمود اللبدي، الناطق باسم م.ت.ف، انه في كل مرة يعود فيها حبيب من اسرائيل يعود بشروط اكثر شدة. مما يؤكد على ان اسرائيل لا تبحث عن طريق سلمي بل تعمل فقط على كسب الوقت من اجل ضرب الثورة الفلسطينية.

وفي موسكو اكدت صحيفة «برافدا» على ان جهود فيليب حبيب تخدم اسرائيل فقط وتهدف الى ايجاد حكومة عميلة في لبنان تبدأ في التعاون مع اسرائيل تمهيدا لانضمام لبنان الى مؤامرة كامب ديفيد ».

وقالت وكالة « تاس » السوفييتية، من ناحيتها، ان جميع مناورات اسرائيل وواشنطن حول التسوية السياسية في لبنان تتجه خطوة خطوة نحو تصفية المقاومة الفلسطينية وذلك بتوجيه الضربات اليها بعد اضعاف يقظة الراى العام من حريق المكر والخداع والوعود الكاذبة.

الجمعية العمومية للامم المتحدة تبحث مجددا القضية الفلسطينية

● نيويورك — مقر الامم المتحدة — استأنفت الدورة السابعة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة والخاصة بالقضية الفلسطينية اعمالها أمس، الاثنين، بناء على طلب تقدمت به دول عدم الانحياز. وطالبت هذه الدول بوضع حد لحرب الابادة التي تشنها اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وكان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات قد دعا الامين العام للامم المتحدة الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بنشر مراقبي الامم المتحدة في بيروت فورا. وقال عرفات في برقيته ان اسرائيل وبدعم من الولايات المتحدة الامريكية تعرقل الحل السياسي للازمة.

ويذكر ان الجمعية العمومية اتخذت قرارا في اواخر حزيران الماضي باغلبية ١٢٧ دولة يطالب بسحب المعتدين الاسرائيليين فورا من لبنان وبوقف عدوانها.

نحو المخيم السابع :

فك الحصار عن .. الناصرة وشعبها !

غدا، الاربعاء ١٨ آب الجاري، يفتتح مخيم العمل التطوعي السابع في الناصرة في الساعة السابعة من مساء اليوم وفي الملعب البلدي — ساحة المدرسة الثانوية البلدية. وسيستمر حتى يوم الاحد ٢٢ الشهر.

وتتاصل، خصوصا في هذه الايام العاصفة، صفة الصمود والتصدي — العمل والكرامة — التي ميزت جميع المخيمات الستة السابقة. فقد تبلورت فكرة العمل التطوعي الشعبي على اثر القرار التاريخي، الذي اقره اهل الناصرة في انتخابات العام ١٩٧٥، ان يختاروا باكثريتهم الساحقة طريق الصمود والتصدي، بوحدة صف، لانقاذ الناصرة وشعبها من الحصار الذي فرضه ويفرضه عليها الحكم الاضطهادي والعنصري والاقتلاعي في اسرائيل منذ ٣٤ عاما. لقد نفد صبر الشعب على الاوهام التي نشرها اعوان السلطة الغاشمة بادعاءاتهم انه ما من طريق « عملي » امام شعبنا المنكوب بهذه السياسة والممارسة السلطوية سوى « استرضاء » السلطة واستجدائها بانتخاب اعوانها الخنوعين « تعقلا »!

وحين هددتنا السلطة بقطع الماء والكهرباء عن بيوت الناصرة، اذا ما خذلنا اعوانها واذا ما انتخبنا جبهتنا المناضلة والمتحدية، أعلن العديد من عائلات الناصرة الكادحة : نعطش ولا نرحل ! لقد حاصرتم الناصرة، ماء وكهرباء وتطويرا ومستقبلا، طول الوقت الذي كنتم فيه قادرين على فرض سياسة والخنوع والاستجداء، « المتعقلة » علينا. لقد قررنا أن نعتمد على وحدة صفوفنا وعلى عدالة قضيتنا وعلى اصدقائنا الشرفاء الكثيرين، العرب واليهود، وان ننتهج طريق الصمود والتصدي والتحدي — الذي لا طريق سواه — حتى نفك الحصار عن الناصرة وعن شعبها.

وهكذا كان.

وهذه الحقيقة الكبرى، ومن قبل حصار بيروت بسبعة اعوام، هي التي الهبت بالحماس جميع ذوى القامات المنتصبة في الناصرة وفي اسرائيل وفي المناطق المحتلة وفي لبنان — في بيروت — وفي العالم كله.

خصوصا الان حين يصبح مخيم العمل السابع تعبيرا عن رسالة التضامن من الصامدين، في وجه الحصار نفسه ٣٤ عاما، الموجهة الى الصامدين بأرواحهم أمام اعتى واشرس حصار عرفه التاريخ منذ الحرب الفيتنامية.

مرات، لا تعد ولا تحصى، حاولوا فيها تعطيشنا. مئات القرى هدموها. سلبوا اراضينا. هدموا مئات بيوتنا. حاصروا الناصرة وقرانا من كل جانب. حاولوا عزلنا عن الرأي العام الدمقراطي الاسرائيلي والعالمي. ولكننا صمدنا ونصمد بنجاح اثار اعجاب العالم كله.

وفي هذه الايام بالضبط، وحين يحاصرون بيروت ويهدمون مستشفياتها وطرقاتها ومدارسها ومكتباتها العامة، لا تتورع السلطة نفسها عن محاولة الاستمرار في حصار الناصرة وفي سلبها المبالغ المستحقة للبلدية (حوالي ١٠ ملايين شاقل) الضرورية للقيام بواجباتها الحيوية جدا.

ولكن هذا الشعب فك ويفك الحصار عن الناصرة وعن شعبها كله. هم يهدمون وهذا الشعب يبني. وفي المخيم السابع، وحده، سيجرى شق شوارع وتوسيعها وتعبيدها بعد ان جرى في المخيمات السابقة مد شبكات واسعة من انابيب المياه والمجاري. كذلك ستجرى اعمال الصيانة والنظافة والدهان في المدارس والمؤسسات العامة. وسيجرى بناء طابق اضافي في المركز الثقافي البلدي وتجهيز الطريق لافتتاح خط باصات جديد في المدينة (في حي الكروم لا في « جالري سمعان » ..) هذا بالاضافة الى فك الحصار نهائيا عن الناصرة وشعبها من جهة واصدقائها اليهود في اسرائيل وأصدقائها في جميع انحاء العالم.

هذا هو طريقنا، طريق الجبهة بوحدة صف — جبهة البناء والتعمير والصمود والكرامة. وذلك هو طريقهم، طريق الخزى والعار — طريق الهدم والتعطيش وابادة الشعوب. فهل بقي، بعد هذه الايام، من يجرؤ على تفرقة صفوفنا وراء شعار « التعقل » الخداع والخنوع ؟ لقد اثبتت تجربتنا الشعبية الناجحة ان شعبا، في حالتنا، لا يتعقل الا اذا وحد صفوفه في جبهة العمل والكرامة — جبهة الصمود والتحدي والنضال الجماهيري المثابر.

فهلموا، اذن، واشتركوا في المخيم السابع في ناصرتكم العامرة تحديا !

(« الاتحاد »)

● النساء والرجال والشيوخ والاطفال من جنوب المثلث والشمال تقاطروا الى مظاهرة الالوف في ام الفحم. في الصورة — جانب من المتظاهرين ●

(تصوير : علي نصار — خاص بـ « الاتحاد »)

مظاهرة الالوف في ام الفحم تهتف في وجه المعتدين :

نفسنا هو من نفس أحبائنا الصامدين في بيروت ولبنان ونفسهم من نفسنا

● ام الفحم — لمراسلنا الخاص — عانقت عاصمة المثلث الشمالي الصامدة، ام الفحم، شقيقتها الكبرى الناصرة، ام مظاهرة الثلاثين الفا، بمظاهرة كفاحية ضخمة، يوم السبت الماضي، ارتفعت فيها رايات شعبنا وكل قوى السلام « ضد الحرب العدوانية الاسرائيلية في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني » وصدحت في سمائها هتافات التنديد بالعدوان وجرائمه والتحذير « اعترفوا بحق شعبنا قبل فوات الاوان » والتأكيد : « من دير ياسين لبيروت شعب حي لا يموت » .

وكانت جماهير المثلث الشمالي والجنوبي قد تقاطرت الى ام الفحم في ساعات بعد الظهر وتجمعت في ساحة حي الميدان وانطلقت من هناك سوية مع اهالي ام الفحم، اكثر من ستة آلاف شخص، نساء ورجالا وشيبا وشبانا، يشقون شوارع القرية ملوحين بالشعارات الكفاحية الصادقة وهاتفين بالاهازيج والهتافات الثورية الحارة — « يا اهالينا انضموا انضموا .. شعب فلسطين ضحى بدمه » و « شعبنا شعب حي دمه ما بيصير مي و « ياأوباش المحتلين جايبي دولة فلسطين » و « ما بتنفع مفاوضات الا مع ياسر عرفات » و « ايها الغزاة المجرمون اخرجوا من لبنان » و « يا احفاد بن غوريون كفر قاسم ما بتهون » و« علم فلسطين لاح لاح بيد العامل والفلاح » وغيرها ..

واستمرت المظاهرة حتى ساحة المحاميد امام سينما الحمراء حيث

— البقية على ص ٦ ع ١ —

المهرجان الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة يواصل اعماله

● القدس — لمراسلنا — « نحن لسان وضمير الثورة الفلسطينية نملك الشعلة الانسانية، التي تكشف كل هذا الواقع، وتناضل ضد خطط وبرامج وهمجية جنرالات الحرب والموت والابادة والخراب. نعلن ان نصعد على جراحنا ونقاوم. فليتوهج خندق الادب الشجاع » — هذا ما جاء في كلمة الشاعر علي الخليلي، رئيس دائرة الكتاب في الملتقى الفكري العربي لدى افتتاحه المهرجان الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة، المنعقد منذ امس الاول، الاحد، في قاعة مدرسة المطران في القدس العربية.

وكانت الجماهير الفلسطينية المتوافدة الى المهرجان قد وقفت دقيقة اجلال واكبار لشهداء الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني.

واكد الشاعر علي الخليلي : ان الشعب الفلسطيني لن يسحق وان هذا النجم المتوهج لن يطفأ وذلك

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

الاحتلال يشن حملة مسعورة ضد شبيبة العمل التطوعي في المناطق المحتلة

● القدس — لمراسلنا — تشن سلطات الاحتلال حملة اعتقالات ارهابية مسعورة ضد شبيبة العمل التطوعي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وذلك بهدف منعها من المشاركة في مخيم العمل والكرامة السابع في الناصرة.

فمنذ اسبوع وسلطات الاحتلال تلاحق رئيس اللجنة العليا للعمل التطوعي محرم البرغوثي. ووصلت

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

مصرع أحد أفراد كتائب « روابط القرى » في طولكرم

● تل ابيب — لمراسلنا — ذكرت صحيفة « هارتس » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ان نشيط كتائب « روابط القرى » العميلة في منطقة طولكرم محمود العمري لقي مصرعه. وقالت ان مسلحين هاجموا ناديا للشباب في مدينة طولكرم واطلقوا الرصاص على محمود العمري واصابوه في رأسه. واضافت الصحيفة ان سلطات الاحتلال كانت تنوي تعيين القتيل رئيسا « لروابط القرى » في طولكرم.

القيادات الوطنية اللبنانية ترفض انتخابات الرياسة في ظل الاحتلال الاسرائيلي

● بيروت — عبرت القيادات الوطنية اللبنانية عن رفضها واستغرابها الشديد لتحديد موعد لجلسة انتخاب رئيس جديد في مجلس النواب. مشيرة الى انه اذا كان رئيس المجلس قد راى ان واجبه الدستوري يملي عليه تحديد موعد لجلسة الانتخابات، فان الوضع القائم يفرض تركيز الاهتمام على مواجهة الخطر المصيري الراهن المتمثل بالتصعيد العسكري وحصار بيروت والاحتلال الاسرائيلي الذي يتمدد باستمرار على ارض الوطن اللبناني.

واشارت صحيفة « النداء » اللبنانية الى ان هذه القيادات الوطنية اكدت على موقفها الرافض لاجراء انتخابات الرياسة في ظل الاحتلال الاسرائيلي وعلى ضرورة توحيد الجهود في مواجهة هذا الاحتلال وصيانة وحدة البلاد وابعاد مرشحي المشاريع الفئوية.

وحول الحديث عن دستورية عقد جلسة الانتخاب قال وليد جنبلاط : لا يتضمن الدستور اللبناني مواعيد محددة لانتخاب رئيس الجمهورية فقط بل يتضمن، قبل كل شيء آخر، الحفاظ على استقلال لبنان والتصدي للغزاة الاجانب. ولذلك فما دام الاحتلال الاسرائيلي قائما فان الدستور منتهك ولا شرعية

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

اليمنان يوافقان على اقتراح القذافي

● عدن — ابلغ العقيد علي عنتر — نائب رئيس وزراء اليمن الجنوبي — الرئيس الليبي معمر القذافي موافقة اليمنين على الاقتراح الليبي الذي يدعو الدول العربية الى ان ترسل فرقا عسكرية مدعمة باسراب من الطائرات للمساهمة في صد العدوان الاسرائيلي على لبنان. وجاء في الانباء ان عددا اخر من الدول العربية قد ابدت استعدادها لارسال قوات عسكرية لهذا الهدف.

ومن جهة اخرى تجري حركة مكثفة من النشاطات والمشاورات بين مختلف الدول العربية، من اجل عقد مؤتمر قمة عربي في اسرع وقت ممكن يهدف الى ايجاد موقف عربي مشترك وفعال في التصدي للعدوان الهمجي الاسرائيلي على لبنان والى مواجهة النتائج المترتبة عنه. ويتزايد يوميا عدد الدول الموافقة على الاشتراك في مؤتمر كهذا. وكانت سوريا قد اعلنت عن موافقتها على الاشتراك في اي مؤتمر عربي يسهم في ايجاد الحد الادنى من العمل العربي المشترك في هذه الظروف.

رغم الفقر المدقع

الشعب المصري يدعم الاشقاء في لبنان

● القاهرة — قررت اللجنة الوطنية المصرية لدعم كفاح الشعبين الفلسطيني واللبناني ارسال سفينة شحن الى لبنان في اوائل الاسبوع الحالي تحمل لضحايا الغزو الاسرائيلي الادوية والمواد الغذائية.

وتضم اللجنة الوطنية المصرية ممثلي ثلاثة احزاب معارضة وممثلي النقابات.

اكثر من ١٦ الف قتيل وجريح خسائر اسرائيل في عدوانها على لبنان

● موسكو — ذكرت اذاعة موسكو باللغة العربية، مساء السبت الماضي، نقلا عن صحيفة « الشعب » القاهرية، ان خسائر اسرائيل البشرية في حربها العدوانية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني بلغت خلال شهرين ٣٧٧٤ قتيلا و ١٢٣٩١ جريحا. وقالت « الشعب » انها تنشر هذه الارقام وفق معطيات تقرير دوري اعده نائب رئيس اركان الحرب الاسرائيلي. واضافت الصحيفة ان هذه الخسائر، التي تكبدتها اسرائيل تفوق جميع خسائرها في حروبها السابقة ضد الشعوب العربية.

في النصف الثاني من الشهر الثالث على « حرب ال ٧٢ ساعة » :

لن تنتهي الحرب بخروج الفلسطينيين بل بخروج الغزاة الاسرائيليين والامريكيين ..

● حيفا — للمحرر السياسي — تشتد الورطة التي اوقع الغزاة الاسرائيليون انفسهم فيها : لقد كلفوا شعبهم ويكلفونه ابهظ الخسائر، في الارواح وفي الاقتصاد، دون ان يحققوا من هذه الحرب المدموغة عالميا لا اهدافهم ولا اهداف حراسهم الامريكيين. لا يستطيع اي « ضباب معركة » ان يخفي الحقيقة الكبرى وهي اننا ندخل الان في النصف الثاني من الشهر الثالث على الحرب التي وعد شارون اصدقاءه الامريكان بانهائها في ٧٢ ساعة. اليوم هو اليوم ال ٧٤ على الصمود الاسطوري الذي يبديه الفلسطينيون واللبنانيون وعلى تصاعد الاستعداد السوري لخوض المعركة المفروضة. فماذا يفعل المعتدون الاسرائيليون والامريكيون ؟

هذا هو السؤال الذي يقض مضاجع المعتدين وشر، في الوقت نفسه، اشد اليقظة والحذر في اوساط مقاومي العدوان في كل مكان.

ومن حق الوطنيين وجميع انصار السلام، هنا وهناك وفي كل مكان، ان يروا في المواقف الاسرائيلية والامريكية الاخيرة احد الامرين التاليين او الامرين معا : فاما ان يضطروا الى الاكتفاء من الغنيمة بالاياب وان ينشغلوا في تضليل شعبهم وفي التظاهر بانهم «حققوا» شيئا ما، وهذا لا يزال حتى الان مستبعدا، واما انهم يحاولون تضليل الراي العام العالمي وتخدير يقظة ضحاياهم وذلك لمفاقلتهم ولتوسيع رقعة العدوان على امل ان يحققوا ما عجزوا حتى الان عن تحقيقه.

فقد اصبح واضحا، الان، ان قضية « خروج » الفدائيين الفلسطينيين من بيروت الغربية المحاصرة ليس الهدف الذي قدم الغزاة الاسرائيليون من اجله مئات الضحايا من قتلى وجرحى. ولا ينيلهم هذا الامر اي مكسب، لا عسكري ولا سياسي. وهم يعرفون ذلك. بل يكاد طلبهم هذا يثير السخرية. فمن هم الفدائيون المطلوب خروجهم ؟ هل المذيع في « صوت فلسطين »، مثلا، هو « مسلح » ؟ ام محمود درويش يا ترى ؟ واذا تم للغزاة الحمقى ما ارادوا فانهم لن يدخلوا الى بيروت الغربية. وسيبقى فيها شعبها وحركته الوطنية اللبنانية المسلحة. فهل يطلبون، في عهرهم وعهر حبيبهم، اخلاء بيروت من اهلها ؟ ويستطيع الفدائيون الفلسطينيون، اذا ارادوا، ان يعودوا من سورية الى منطقة البقاع والى طرابلس في لبنان. فكيف سيمنعونهم ؟ وما هو مصير القوات السورية الموجودة في داخل بيروت الغربية ؟ هل من الممكن ان تخرج بدون رضا القيادة السورية ؟ واذا خرجت فانها ستنضم الى اخوانها القوات السورية في سهل البقاع اللبناني. فكيف يمنعونها من ذلك ؟

الن فلا حل لهذه « القضية » بدون مواجهة سورية، ان حربا او سلما. والموقف السوري يزداد صلابة والتحاما مع الموقف الوطني الفلسطيني واللبناني. ان بيغن وشارون وشمير يعرفون هذه الحقيقة كما يعرفها ريغن وشولتس واينبرغر. وجميعهم يعرف ان قضيتهم في لبنان لا تقتصر على الفلسطينيين بل هي، في الاساس، قضية الشعب اللبناني نفسه. فماذا هم فاعلون ؟ لقد بذلوا كل ما اوتوا من قوة همجية وارتكبوا جرائم ابادة الشعوب متوهمين انهم، بهذا الاسلوب الذي التجأ اليه الامريكيون في الفيتنام وفشلوا، سيستطيعون ان يركعوا الفلسطينيين واللبنانيين وان يضطروا القوات السورية الى الانكفاء على نفسها وان يبعثروا الجبهة العربية التي تقاومهم وان يفرضوا عليها رفع « العلم الابيض » كما نصح النبيري ومبارك علنا.

ولكنهم فشلوا حتى الان — ٧٤ يوما ! — ولم يجنوا سوى الخزى والعار والتعرية الدولية التامة — هم وامريكانهم. لقد انكشف جبروتهم العسكري عن « جبروت » القطعان السائبة التي « تتشاطر » على السكان المدنيين من نساء واطفال وشيوخ ومساكنهم. فماذا بقي ؟

لقد عادوا الى تحريك انظمة « عرب امريكا »، هذه الانظمة التي لا تستحي من التظاهر بانها هي التي « اقنعت » ريغن بمنع الجحافل الاسرائيلية من دخول بيروت الغربية ! ولا بأس، في سبيل ذلك، من وضع اللوم كله على شارون والتضحية به « كبش فداء ». ان الامر يثير القرف. ويثير القرف، ايضا، ادعاء ريغن انه « تأثر بمصائب المدنيين في لبنان ولذلك قرر ان يبحث الوضع في المنطقة بتعمق » (القدس،

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

شارون يهدد الامريكيين بالفضيحة لانهم يريدونه كبش فداء

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — الفت مجلة « نيوزويك » الاسبوعية الامريكية في عددها الاخير ان وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس اعلن ان شارون شخصية غير مرغوب فيها في امريكا.

وقالت اعتمادا على تصريحات موظف كبير في الادارة الامريكية ان شولتس اعلن ذلك حين رفض طلب شارون دعوته الى واشنطن ليقوم بتوضيح وجهة النظر الاسرائيلية حول الاحداث الجارية في لبنان. واضافت «نيوزويك» ان شولتس رفض بشكل واضح وحازم هذا الطلب مؤكدا ان فيليب حبيب هو ممثل الادارة الامريكية في الشرق الاوسط.

وفسر العديد من المراقبين هذا الرفض الامريكي بقولهم : ان الادارة الامريكية ترغب في جعل شارون كبش فداء لعزلة حكام اسرائيل بسبب حربهم البربرية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني. وان شارون فهم هذه الاشارة ولهذا فهو يهدد الامريكيين الان بتفجير فضيحة واسعة، كانت بدايته حين صرح ارئيل شارون في مقابلة اذاعتها شبكة التلفزيون الامريكية ايه.بي.سي. انه ابلغ وزير الخارجية الامريكية السابق الكسندر هيغ ووزير الحربية كاسبار واينبرغر بالغزو الاسرائيلي للبنان قبل وقوعه بعشرة ايام. وقد سارعت وزارتا الخارجية والحرب الامريكيتان بنفي هذا التصريح. الا ان الشبكة التلفزيونية الامريكية المذكورة قالت ان احد مساعدي الكسندر هيغ اكد اقوال شارون.

الحرب والمجتمع الاسرائيلي

✻ بقلم : تمار جوجانسكي ✻

● **هل يستطيع المجتمع الاسرائيلي ان يصمد في حرب مستمرة في لبنان ؟ وهل يستطيع الاقتصاد الاسرائيلي ان يصمد في هذه الحرب ؟**

لقد برهنت التجربة التاريخية ان دولا عظمى أكبر من اسرائيل واغنى من اسرائيل لم تستطع أن تصمد في الحروب التي شنتها ليس بسبب مقاومة الشعب المحتل المحارب من اجل حريته فحسب بل بسبب الوضع الداخلي في تلك الدول ايضا والمثل البارز هو مثل الولايات المتحدة في فيتنام . ومن وجهة النظر هذه فان وضع اسرائيل أشد خطورة وأكثر تعقيدا . ومع ان هذه الامور غير ظاهرة بما فيه الكفاية على وجه المجتمع الا ان الواجب يدعونا ان نحلل التطورات الاقتصادية — الاجتماعية العميقة جدا والتي تقود اسرائيل الى ازمة .

ان المجتمع الاسرائيلي ورأس المال الاسرائيلي عام ١٩٨٢ يقعان في مرحلة تطور تختلف عن المرحلة التي كانت الحروب تسارع فيها في التطورات الاقتصادية والاجتماعية في اتجاه واضح اكثر .

حقا لقد سادت في اسرائيل عام ١٩٦٧ بطالة وازمة اقتصادية لكنها كانت ازمة دورية عابرة يعرفها كل اقتصاد رأسمالي مرة كل بضع سنوات . والحقيقة هي انه بعد حرب ١٩٦٧ عاد الاقتصاد الاسرائيلي وسار في طريق النمو الاقتصادي واستمر في ذلك حتى ١٩٧٣ .

وخلال السنوات ٦٨ — ١٩٧٢ كان النمو الاقتصادي بمعدل سنوي مقداره ١١٪ وهذا نمو سريع في بلد رأسمالي . وفي هذه الفترة زادت الاستثمارات بمعدل سنوي مقداره ١٨٪ وهذا اعطى القاعدة للنمو الاقتصادي بعد حرب حزيران . وهذا سبب الوهم الذي يدعي بان الاحتلال واستغلال المناطق المحتلة هما ضمان لازدهار اقتصادي . ولكن في الفترة ما بين ٦٧ — ٧٣ تضاعفت الامراض الناجمة عن الاحتلال فالحكومة صارت تستصعب تمويل استملاك المناطق واقامة المستوطنات والاستعداد للحرب القادمة وقد برز هذا وبدأ بتطور الى مرض مزمن في اسرائيل اسمه التضخم المالي — الانفلاتسيا — وهكذا ظهرت بعد حرب ١٩٧٣ امراض مزمنة في الاقتصاد الاسرائيلي .

ان معدل نمو الاقتصاد الاسرائيلي في السنوات ٧٣ — ١٩٨١ هو ٣٪ فقط . وفي المقابل تصاعد التضخم المالي، فحتى ١٩٧٨ كان التضخم المالي السنوي ٣٠ — ٥٠٪ وفي السنوات الاخيرة ١٠٠ — ١٣٠٪ وهذا قمة عالية في الانفلاتسيا .

وهذا يعني ان اسرائيل وصلت الى حربها في لبنان عام ١٩٨٢ في حالة تختلف عن احوالها في الحروب السابقة . ان اسرائيل اليوم تعاني من امراض مزمنة خطيرة لا يمكن علاجها في اطار السياسة الحالية . فمنذ سنوات والاقتصاد الاسرائيلي لا ينمو بتاتا وحتى انه توجد سنوات تراجع فيها في تطوره . فقد تراجع في عدة ميادين مثل ميدان التصدير الذي بصيبه هذا التراجع لاول مرة في تاريخ اسرائيل . وميدان الزراعة الذي كان منطورا يعاني اليوم ازمة عميقة .

انه من الصعب تمويل الحرب مع وجود مناطق محتلة اضافية ومع وجود اقتصادنا في ازمة خطيرة تبرز في الهبوط في الاستثمار والازمة في فروع الانتاج المدني خاصة الزراعة وكذلك في البطالة التي تكاد تصبح مزمنة .

لن تستطيع الحكومة ان تمول هذه الحرب من مصادر تنبع من نمو الاقتصاد وستجد صعوبة اكثر جدا لتمويلها بالاسلوب القديم وهو طبع اوراق مالية برافقها تسارع التضخم المالي . لذلك تحاول الحكومة ان تمول الحرب على حساب اجور العمال ومستوى حياتهم .

ويدعي بيغن واريدور ان الحكومة اذا اخذت ضرائب اكثر من العمال واعطت اقل للتعليم والصحة فان العجز يقل والتضخم المالي يلجم . وهذا ادعاء كاذب ففي الماضي لم يرتفع التضخم ويصل الى ثلاثة ارقام بسبب اجور العاملين بل بسبب الميزانيات العسكرية التي تبلغ ثلثي ميزانية الدولة .

ان فئات معينة من البرجوازية واصحاب رؤوس الاموال في اسرائيل مهتمون بالحرب والاحتلال لان الحرب تؤمن لهم صفقات عسكرية واسعة النطاق وهذا معناه ارباح كبيرة جدا .

من الواضح ان هذه الاوساط التي بفضل قوة العمل الرخيصة في الضفة والقطاع ، هذه الاوساط نفسها تسيطر على اسواق واراضي الضفة والقطاع وستحاول الان ان تفعل الامر نفسه في لبنان .

ليس كل اوساط اصحاب رؤوس المال في اسرائيل شريكة في هذه الارباح والصفقات . فقد نشرت الصحف ان عددا كبيرا من الشركات قد افلست في السنة الاخيرة وان ازمة الزراعة هي ازمة لقسم من البرجوازية الزراعية . وكتب الكثير عن ازمة فرعي المجوهرات والنسيج ، واغلاق معامل النسيج ومعامل اخرى . وهذا يعني ان اصحاب رؤوس الاموال الذين يعملون في السوق المدني يصابون الى درجة ما بسبب الحرب وذلك بسبب النقص في الطلب في السوق المدني اثر انخفاض الاجور .

ان حرب لبنان هي الحرب الكبيرة الاولى في هذا النطاق التي يبادر اليها حكومة الليكود . ونحن نعرف وجود الاستمرارية في سياسة حكومات اسرائيل . فحكومة الليكود مستمرة في سياسة حكومة المعراخ ولكن حكومة الليكود لم تنجح في ان تحقق اجماعا قوميا في هذه الحرب كما حقق المعراخ في حروبه . وللمرة الاولى تصطدم حكومة في اسرائيل في زمن الحرب وفي زمن المعارك بنقاش شمل الجنود في الجبهة والناس في الداخل حول عدالة هذه الحرب وحول ضرورتها بعد الاربعين كيلو مترا .

ان الوضع اليوم هو ان التساؤل يزداد يوميا حول عدالة وصدق هذه الحرب وهل هي ضرورية ولم يكن من الممكن منعها .

وعلينا ان نرى الوضع كما هو . فالاسئلة السياسية حول صدق هذه الحرب تسأل حاليا اكثر في الاوساط المهنية بالوضع العام وتسأل حاليا عند ابناء الاحياء الفقيرة والعمال . وهذا معناه من الناحية الاجتماعية ان الحكومة ما تزال تنجح بواسطة دماغوغيتها القومية والطائفية والاجتماعية في المحافظة — لدرجة ليست قليلة — على تاثيرها الاعلامي على فئات واسعة من السكان .

ونستنتج من هذا انه لا ينتظر من الناس ان يصبحوا واعين للامور بصورة اوتوماتية . وكما نعرف فان طبقة العمال بصورة عامة تصل الى وعيها السياسي نتيجة التقاء مصالحها القريبة والاتية مع التحليلات السياسية الاجتماعية التي تقوم بها القوى التقدمية .

ان الوضع الاقتصادي — الاجتماعي سيزداد سوءا نتيجة هذه الحرب فالتناقضات الطبقية والاستقطاب الطبقي سيزدادان عمقا . واذا قال المدير السابق لمؤسسة التأمين القومي انه في السنتين الاخيرتين ازداد الاغنياء غنى والفقراء فقرا فبعد هذه الحرب ستزداد هذه القضية خطورة .

ان القضية التي تواجهنا من الناحية الاجتماعية السياسية هي ، كيف ندمج الغضب الذي سيتصاعد نتيجة عبء الضرائب وانخفاض الاجور وغلاء الحاجات الضرورية الجنوني بشكل خاص مع الفهم السياسي .

●● ثمن الحرب

لقد اتخذت الحكومة سلسلة اجراءات على المدى القصير لتمويل الحرب . وعرض ممثلو الحكومة والمعراخ ثمن الحرب بصورة سخيفة . وبمكننا ان نجري الحساب لما كلفته هذه الحرب . مثلا : كم تكلف ١٠٠ ساعة طيران ؟ نستطيع الافتراض انه كانت اكثر من ١٠٠ ساعة طيران في هذه الحرب . ان ١٠٠ ساعة طيران تكلف فقط ٢٥ — ٣٠ مليار شاقل !! فماذا عن بقية المصاريف ؟!

ولذلك فان كل الارقام التي تحدثوا عنها سخيفة وبالرغم عن ذلك فقد فرضوا ضرائب جديدة ورفعوا ضريبة القيمة الاضافية من ١٢٪ الى ١٥٪ وفرضوا قرضا الزاميا ٢ — ٥٪ من الدخل وفرضوا على الاستيراد ٣٪ وضريبة على الوقود . والغوا السوبسيديا تقريبا . وسوف يرفعون ثمن الكهرباء كل شهر بصورة دائمة ، وسيرفعون ثمن المياه ويلغون السوبسيديا نهائيا . ونتيجة لهذه الاجراءات فالغلاء يمس بالدخل الحقيقي للاجيرين حتى حينما تدفع علاوة الغلاء .

وعلى المدى المتوسط يمكننا ان نخمن ان التضخم المالي سيصل في هذه السنة الى ١٣٠٪ والعجز التجاري سيصل الى ٥،٥ — ٦ مليار دولار ، والبطالة ستزداد . وعلى المدى البعيد فاذا استمرت الحكومة في هذه السياسة فان اسرائيل ستتحول اكثر واكثر من دولة لها جيش الى جيش له دولة!! فالاقتصاد الاسرائيلي منذ اليوم موجه الى الانتاج العسكري ، والتصدير العسكري هو ميدان التصدير المتطور بسرعة في اسرائيل وهو اكبر من كل فروع التصدير الصناعي الاخرى . واسرائيل معروفة في العالم لا كمصدرة برتقال بل كمصدرة طائرات « كفير » وصواريخ وانواع مختلفة من الاسلحة . وكلما تزداد النزعة العسكرية في الاقتصاد خطورة يزداد تعلق اسرائيل بالولايات المتحدة . فاليوم تحتاج سنويا ٤ — ٥ مليار دولار لدفع الديون وعجز ميزان المدفوعات .

وعلى المدى القريب والبعيد ستؤدي الحرب والعسكرية الى زيادة الاتجاه اليميني في المجتمع الاسرائيلي . ففي السنوات ٦٧—١٩٧٣ وفي السنوات ٧٣—١٩٨٢ انقلب المجتمع الاسرائيلي من ناحية الاراء السائدة فيه الى يميني اكثر . وهذا برز في انتصار الليكود في الانتخابات .

وعلينا ان نرى انه نتيجة للحرب والاحتلال فقد يتوحد اليمين ، وظهر هذا في انضمام حزب « هتحيا » الى الحكومة .

●● الخطر على الدمقراطية واحتمالات النضال من اجل السلام

فبينما تتوحد قوى اليمين يستمر « المعراخ » في الاذناب لليكود . لا يمكن ان نتجاهل انه كلما ازدادت الضغوط والمواجهات الاجتماعية — الطبقية مثل اضرابات العمال وكفاح احياء الفقر كلما اتسع نضال قوى السلام وتعمقت الترددات داخل الجيش الاسرائيلي وخارجه وعندئذ فمن المحتمل ان تضطر حكومة بيغن — شارون — ايتان الى استعمال وسائل لا دمقراطية في مجالات اوسع .

نحن نشهد اليوم ظواهر خطيرة جدا . اود ان اذكر بالظاهرة الخطيرة وهي الفصل السياسي لعاملات وعمال وحملة الطرد في اذاعة الجيش الاسرائيلي والتحقيق الذي اجري في وزارة الاتصال حول الذين قالوا كلاما يتحفظون به من سياسة الحكومة فقرروا ان من يتحفظ من هذه السياسة لا يحق له العمل .

وعلينا ان نرى الخطر في ان ما يفعله شارون في لبنان سيحاول ان يفعله داخل اسرائيل دون ان نقلل من مسؤولية الحكومة عن هذه الحرب .

والحكومة توافق بعد حدوث الامر على كل ما يفعله شارون بمعرفة ايتان وبيغن في اطار ما يسمى « طاقم الحرب » .

ان كل اسهام وكل تقدم وكل انجاز في النضال من اجل السلام والكفاح ضد هذه الحرب اللعينة هو انجاز في النضال للمحافظة على الدمقراطية والدفاع عن المجتمع الاسرائيلي من خطر الفاشية الزاحف .

ولذلك فان مسالة توحيد قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل هي جدية جدا .

وقد توصلت اوساط واسعة جدا الى نتائج واقعية مهمة جدا مثل : لا حل عسكري للقضية الفلسطينية ويجب اجراء مفاوضات بالرغم من انهم لا يقولون مع من ستجرى المفاوضات وعلى ماذا ستجرى ؟

والمؤسف ان هذه الاوساط لم تفهم بعد انهم اذا ارادوا تغيير خط الحكومة والتأثير على خط التطورات فمن الضروري توحيد القوى . فحسن جدا ان تنزل حركة « سلام الان » الى الشارع . فنحن نحيي كل جسم يخرج الى الشارع ويتظاهر ضد الحرب ولكن من المؤسف ان هذه الحركة لم تكن مستعدة ان تتظاهر مع «اللجنة ضد الحرب في لبنان » .

علينا ان نرى انه في داخل اسرائيل وفي المجتمع الدولي يتسع الفهم بانه بدون حل القضية الفلسطينية بصورة عادلة باقامة

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

سنعود قريبا الى حينا ..



● دائما غنينا — سنرجع يوما الى حينا . واليوم خسرنا مرة اخرى البيت .. والاب والام . وهكذا .. فحين نعود لن نخسر شيئا آخر اهم .
اذن — سنرجع قريبا الى حينا .

٩٢ ضابطا وجنديا اخر ينضمون الى حركة « يوجد حد »

✻ صحيفة الليكود — هذه حركة خطيرة ؟! ✻

● تل ابيب — لمراسلنا — اعلن قادة حركة « يوجد حد » المعارضة العدوان على لبنان ان ٩٢ ضابطا وجنديا اضافيا في الاحتياط انضموا اليها ووقعوا على العريضة التي وجهتها الحركة الى رئيس الحكومة مطالبة بوقف الحرب على لبنان وبالجنوح الى طريق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل .

وبهذا يكون عدد الموقعين على هذه العريضة قد بلغ ٢٦٥ ضابطا وجنديا .

وقد اكد قادة الحركة انهم سيصعدون نشاطهم الكفاحي من اجل الاهداف التي وضعوها في العريضة المذكورة ولن يابهوا للتهديدات الحكومية ضدهم .

وكانت صحيفة الليكود « يومان هشبوع » قد ذكرت ان اوساطا حكومية تنظر الى مطالب هذه الحركة وتحريضها الجنود على رفض الخدمة العسكرية في لبنان بخطورة بالغة .

هذا وعد قادة حركة « يوجد حد » على تاكيد دعمهم لكفاح الجندي ايلي غوجانسكي المحكوم عليه بالسجن ١٤ يوما بسبب رفضه الخدمة في لبنان وسائر المناطق المحتلة . وطالبوا باطلاق سراحه فورا وباحترام ارادته ورايه المعادي للحرب واهدافها العدوانية .

حكام اسرائيل في لبنان — من ورطة الى اخرى

ما لهم يهاجمون شارون — مهندس الحرب على لبنان و« بطل » الانتصار الخارق ؟!

بقلم : نظير مجلي

● ما الذي جرى للحكومة الاسرائيلية ؟ منذ اكثر من شهرين ونصف الشهر وجيشها يقوم بتنفيذ اوامرها بقصف المدنيين في لبنان برا وجوا وبحرا ، وفجاة تجتمع (الخميس ٨/١٢) وتقرر توبيخ وزير الحربية ارئيل شارون لانه امر بقصف بيروت الغربية ٩ ساعات متتالية وتسحب منه صلاحية اصدار الاوامر للطيران الاسرائيلي ؟

وما الذي جرى للرئيس الامريكي رونالد ريغن ؟ لقد ايد الحرب بكل تفاصيلها منذ اليوم الاول وفجاة اخذ يهدد اعوانه في اسرائيل بسحب تاييده اذا هم استمروا في قصف بيروت ؟ فجاة صاروا يهتمون باستمرار المفاوضات لحل القضية بالطرق السلمية ؟ !

وما الذي جرى لوزراء اسرائيل وقادة الليكود ؟ يتحدثون اليوم علانية وفي الحكومة و لجنة الخارجية والامن البرلمانية وحتى في الصحف عن ضرورة استقالة او اقالة وزير الحربية ارئيل شارون ؟ هل سيجعلون منه كبش فداء « يدبون في ظهره » كل مصائب هذه الحرب ووحولها ؟

ما الذي جرى حقا ؟

لقد تحدثوا طول الوقت عن انتصار عسكري ساحق . وبناء عليه مفروض ان يكون شارون هو بطل هذا الانتصار . فكيف يتحدثون وبهذه السهولة عن اقالته في الوقت الذي بشرنا فيه بيغن بان الحرب تقترب من نهايتها وبان الاستعداد لاحتفالات النصر قد بدا ؟!

لقد تحدثوا طول الوقت عن نجاح اسرائيل البالغ في استخدام وتطوير الاسلحة الامريكية واظهار تفوقها على الاسلحة السوفييتية .. فما الذي جرى ؟ هل شبعوا من اظهار هذا التفوق والتطور الخ ... ام انهم حققوا اهداف هذه الحرب بفضل هذه الاسلحة ؟

واضح انهم لم يحققوا ايا من هذه الاهداف — لم ينجحوا لا في تصفية منظمة التحرير الفلسطينية ولا القضية الفلسطينية (بل على العكس زاد التأييد العالمي لهذه القضية وزاد الاحترام والتقدير والتأييد لـ م.ت.ف. على كل الاصعدة وخصوصا لدى الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية) . كذلك لم ينجحوا في فرض حكومة لبنانية تعقد معهم راية السلام الكامب ديفيدي (حتى سركيس والوزان لم يقبلا بمثل هذا السلام رغم الحراب الاسرائيلية المشهرة فوق قصر الرئاسة في بعبدا) . ومن الواضح انهم بهذه الحرب لم يستطيعوا اخضاع سورية وجرها الى مؤامرة « كامب ديفيد » . هذه هي اهداف الحرب الاساسية . وهذه الاهداف لم تتحقق . فما الذي جرى الان حتى وبخ ريغن بيغن فوبخ بيغن شارون بسبب قصف بيروت ؟!

بالطبع ، لسنا ساذجين لنرى في هذه التوبيخات دليل حدوث انقلاب في السياسة الامريكية او الاسرائيلية . ولا نقدر ان شارون قد يقال او يستقيل في الايام القريبة القادمة . ولكننا نرى في هذه الاحداث دلائل هامة جدا تكشف حقيقة نتائج هذه الحرب وبداية اعترافات حكام اسرائيل بالهزيمة او على الاقل بالمأزق الذي انزلقوا فيه .

●● من ٧٢ ساعة الى ٧٢ يوما ؟!

غني عن البيان ان حكام اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية خططوا لحرب تدوم ٤٨ ساعة . وقد زاد ارئيل شارون في الحذر فقال للامريكيين انها ستنتهي خلال ٧٢ ساعة ! وها قد مر ٧٢ يوما . فماذا حققوا ؟ وعلام يراهنون اليوم ؟

ان كل قوتهم العسكرية وآلياتهم الحربية الجبارة ، برا وبحرا وجوا ، وامريكا من ورائهم وفيليب حبيب من امامهم يقصفون ويضغطون ويقتلون ويهربون ويفاوضون .. كل هذا من اجل اخراج ٦الاف جندي فلسطيني من بيروت الغربية . اليس هذا هو الهدف المعلن اليوم ؟ ولكن هل هذا هو ما ارادوه حقا وخططوا من اجله حين شنوا الحرب ؟ بالطبع لا . وماذا كانت النتيجة :

هذا الجيش الجبار الذي هزم قبل ١٥ سنة ثلاثة جيوش عربية نظامية واحتل اراضي تزيد عن الاراضي التي يحتلها في لبنان بعشرات الاضعاف وذلك خلال اول ست ساعات من الحرب (١٩٦٧) .. هذا الجيش يقف اليوم على ابواب بيروت الغربية عاجزا عن اقتحامها واخضاع المقاتلين فيها . صحيح ان القادة الاسرائيليين يزعمون انهم لا يحتلون بيروت لانهم يحرصون على ارواح المدنيين . لكننا لسنا من السذاجة بحيث نصدق هذا الزعم . فقد شاهدنا «كيف حرصوا على المدنيين » في صيدا وصور والرشيدية والدامور وعين الحلوة وبرج البراجنة وبيروت الغربية نفسها . كما اننا سمعنا تقارير الصحفيين الاجانب في بيروت الغربية ووراديوات فلسطين ولبنان الحكومي والوطني وسورية وغيرها .. وهي تحكي عن محاولات الجيش الاسرائيلي الفاشلة لاحتلال بيروت الغربية عدة مرات في الاسابيع الاخيرة . انهم بكل بساطة فشلوا .

فشلوا بفضل الصمود البطولي للمقاومة الفلسطينية — اللبنانية — السورية من داخل بيروت نفسها . هذا الصمود الذي يعتمد على الايمان بالحق وعدالة القضية وعلى التمسك بطريق الكفاح المخلص والمتفنن وعلى اساليب القتال المتطورة (لم يتدربوا في السعودية طبعا) والاسلحة الناجعة (ليست امريكية طبعا) والتحصينات الهائلة في داخل المدينة (التي قال عنها الموظف الكبير في السفارة الاسرائيلية في واشنطن واسمه بنيامين ابي — ليئا اكثر المدن تحصينا في العالم — « معريب » في ١٣—٨—٨٢) وعلى التلاحم بين الشعب اللبناني في المدينة وبين كل جنود المقاومة .

اجل لقد فشلوا في احتلال بيروت الغربية وتصفية المقاومة فيها . فاخذوا يقصفونها من السماء والبحر والبر بكل وحشية مستخدمين الاسلحة شبه الذرية (قنبلة الفاكوم وغيرها من الاسلحة المحظورة) ، مستخدمين سلاح التعطيش والتجويع على امل فرض الاستسلام على المقاومة او تاليب اهل بيروت الغربية عليها .

انهم قد فشلوا .

وحاولوا اتباع اساليب الاحتلال المفسد . فدفعوا ثمنا باهظا جدا لا يستطيع احد تقديره بالضبط هذه الايام . ويكفي لمعرفة فداحة هذا الثمن ما تسمعه من الجنود الاسرائيليين في وسائل الاعلام (بعد ان يمر عليها مقص الرقابة العسكرية) عن حاجتهم الى عشر ساعات حتى يتقدموا ١٠٠ متر في بيروت وذلك بمساعدة الطيران والمدرعات وسلاح المدرعة وغيرها ..

اذن ، ما الذي حققوه خلال هذه الحرب ؟

هذا هو السؤال الذي يوجهه اليوم كل انسان في اسرائيل . حتى وزراء في الحكومة الاسرائيلية اخذوا يسالونه لبيغن وشارون . ويسالونه ايضا في امريكا قبل وبعد اقالة وزير الخارجية الكسندر هيغ .

فهل ينتظر احد منا ان ياتي الجواب من بيغن وشارون : فشلنا . لم نحقق شيئا ؟!

واذا هم قالوا : نجحنا في اخراج « المخربين » من بيروت . فهل سيقتنع كل سامع بان هذا مكسب من حرب يديرها « جيش جبار » مثل جيش اسرائيل لمدة شهرين ونصف الشهر ضد « بضعة آلاف من الفدائيين المنتشرين على ارض ليست لهم ونمتلىء بالاعداء » ؟

لقد اخذ حكام اسرائيل يحسبون الحساب لهذه التساؤلات ، كما يبدو . كما اخذوا يدركون مدى تورطهم و « توحلهم » . ولم يبق امامهم سوى احدى طريقين : اما مغامرة عسكرية جنونية تشمل حربا شاملة في المنطقة واما التراجع . بيد ان حليفتهم (سيدتهم) امريكا ، بالاعتماد على اعوانها العرب ، جاءت لتنقذهم وتنقذ نفسها عمليا . فقبلت بان يكون الاتفاق الفلسطيني — اللبناني على خروج الفلسطينيين من بيروت (مشروع ال — ١١ بندا الذي وقعه ياسر عرفات وشفيق الوزان في الايام الاولى من الحرب) اساسا لمشروع حل لم تعدله عدة مرات واصبح بشكله المقبول (اي بدون البنود التي لم يتم الاتفاق عليها بعد) على النحو التالي : يخرج ٦الاف فدائي فلسطيني — معظمهم الى سورية — وتحل محلهم على مراحل قوات لبنانية — فرنسية في البداية ثم قوات ايطالية وامريكية . وتنسحب القوات الاسرائيلية من بيروت وشارع بيروت — دمشق . ويبقى رجال الميليشيات الفلسطينية المسلحة في مواقعهم .

لقد حاول حكام اسرائيل ان يجعلوا من هذا المشروع مكسبا لهم . فراحوا يطالبون بالمزيد من الشروط لاظهاره بشروعا مذلا للفدائيين الفلسطينيين . ومثل المنتصرين اخذوا يتكلمون عن « السماح للفلسطينيين بان يخرجوا بكرامة من بيروت » ؟! وخلال المفاوضات واصلوا قصف بيروت بهمجية ووحشية زاعمين ان الضغط العسكري سيضطر الفدائيين الى الموافقة على الخروج (مع انهم وافقوا على ذلك منذ وقعوا الاتفاق مع الوزان قبل شهرين) . وقد زاد القصف يوما بعد يوم حتى بلغ يوم الخميس الماضي اوجه .

وفي هذا اليوم جاءت التوبيخات : ريغن لبيغن . وبيغن لشارون .والخ.. وجرت المطالبة باقالة شارون . فكيف حصل هذا :

اولا ، اعلن شفيق الوزان انه لن يواصل المفاوضات اذا استمر القصف . وليس هذا فحسب بل حمل امريكا مسؤولية استمرار القصف ، وقال لانها باكيا : لقد وضعنا يدنا بايدي امريكا (وهذا تصريح مهم جدا للذين يهتمون بالموقف العربي في هذه الحرب — ن.م.) فلماذا خدعتنا ؟

ثانيا ، لقد فعل هذا التصريح الذي وضع النقاط على الحروف فعله (تصوروا لو ان الوزان وحكومته وامثاله في العالم العربي وضعوا النقاط على الحروف منذ اليوم الاول للحرب حين جاءه السفير السوفييتي في لبنان عارضا تقديم المساعدة لقطع دابر العدوان ؟! — ن.م.) . ففي اعقاب تصريح الوزان تحرك فيليب حبيب ورئيسه ريغن وطلبا من اسرائيل ان توقف القصف والا .. « نسنسحب تأييدنا» (انتبهوا لكلمة — «تأييدنا»).

ثالثا — لا ندري بالضبط ماذا قال ريغن لبيغن . لكن بمكننا تقدير ذلك . فالمعلومات المعروفة للعالم تقول ان امريكا اعطت الضوء الاخضر لاسرائيل بان تشن هذه الحرب بعد ان وعدها شارون بان لا تزيد عن ٧٢ ساعة (« جروزلم بوست » — ١٩—٦—٨٢) ففي مثل هذه الحالة كانت امريكا ستتدبر امرها مع حلفائها العرب (ويبدو انها هي نفسها بالغت في حينه في تقدير دور هؤلاء الحلفاء ، اذ تبين انهم مستعدون للتفرج ليس فقط ٧٢ ساعة بل ٧٢ يوما و٧٢ اسبوعا على ذبح الشعب الفلسطيني دون ان يحركوا ساكنا ضد حلفائهم المعتدين). ولكن الصمود الفلسطيني اللبناني « خربط » حساباتهم . فطالت الحرب. وزاد حرج امريكا وانكشفت عدوانيتها اكثر فاكثر امام العالم وامام حلفائها في اوروبا وامام الشعوب العربية وامام المترددين من الحكام الوطنيين العرب وامام الشعب الامريكي نفسه (٥٦٪ من الامريكيين يعتقدون بان على امريكا ان توقف المساعدات العسكرية عن اسرائيل بسبب حربها العدوانية على لبنان . هذا ما جاء في استطلاع راي اجرته شبكتا التلفزيون الامريكيتان الكبريان — هآرتس ٨/١٢) .

وهكذا فمن الطبيعي ان يقول ريغن لبيغن ما معناه : لقد زودتموها . قدمنا لكل كل الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي واضعاف ما طلبتم من وقت . فلم تحققوا سوى الهبلة والفضيحة والعزلة لنا ولكم في العالم وفي اوساط شعبنا . فكفاكم

— البقية على ص ٥ ع ٤ —

ضابط اسرائيلي كبير :

بيروت هي اضخم المدن تحصينا في العالم

● تل ابيب — نشرت صحيفة « معريب » (١٣—٨) خبرا بارزا عن تصريحات بنيامين ابي — ليئا ، المسؤول الكبير في السفارة الاسرائيلية في واشنطن ، قال فيها ان الدهاليز الضخمة التي بناها جيش منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت — هي عبارة عن « مدينة كاملة تحت الارض ، يصل طول بعضها ٦٤٤ كيلومترا واكثر وان هذه الدهاليز جعلت من بيروت اضخم المدن تحصينا في العالم » .

مهاجر امريكي يتسلل هاربا من بلاد الحليب والعسل والحرب !!

● تل ابيب — يستفاد من خبر نشر في « معريب » (١٣—٨) ان جنديا اسرائيليا من اصل امريكي قد « تسلل » الى المناطق المصرية بهدف التهرب من الخدمة في الجيش الاسرائيلي . والجندي اسمه جون اروين بومرتس وهو مهاجر من الولايات المتحدة عاش مع عائلته في اسرائيل ثلاث سنوات . وفي يوم الخميس الماضي عبر سباحة الى احدى الجزر المصرية في خليج العقبة وهناك وقع في ايدي الجنود المصريين الذين سلموه الى القنصل المصري في ايلات .

وقد شرح بومرتس للقنصل ان هدفه العودة الى الولايات المتحدة عن طريق القاهرة وان عائلته قد سبقته . وصرح بانه لم يعبر الحدود من نقاط العبور الرسمية خوفا من ان لا يسمح له الاسرائيليون بذلك بسبب انه لم يخدم في الجيش . وبعد ان تفحص القنصل جواز سفره الامريكي استدعى ضباط الاتصال الاسرائيليين والمصريين وابلغهم بالامر ثم سمح له بمواصلة طريقه الى شرم الشيخ ومن هناك الى القاهرة .

المنطقة المحررة رقم ٢٩ :

بعد المحاربين يأتي المستوطنون

● **تل ابيب — تابع محررو الاعلان السياسي الدائم الذي ينشر كل يوم جمعة في صحيفة «هآرتس» تحت اسم منطقة محررة رقم كذا .. تابعوا نشرهم ضد الحرب العدوانية على لبنان واخطارها. وقد خصصوا اعلانهم هذه المرة للحديث عن احتمالات الاستيطان الاسرائيلي في لبنان وذلك على ضوء التصريحات الاسرائيلية بان الجيش يستعد لفصل الشتاء في لبنان. وقد جاء في هذا الاعلان («هآرتس» ١٣—٨) :**

ستقوم قريبا المستوطنة الاسرائيلية الاولى في جنوبي لبنان بجوار حاصبيا . وسيكون اسمها حتصاب ياه .

ورئيس الحكومة يعلن ان هذا الاستيطان غير قانوني ولكنه في لقاء مع زعماء « غوش ايمونيم » يشد على ايديهم بحرارة . ووزير الحربية يجري مفاوضات معهم على اخلاء المنطقة ويعطي تعليماته لجيش الدفاع الاسرائيلي — من جهة اخرى — بتامين الكهرباء والماء لهم . و « الراب » الرئيسي يوضح بما لا مجال للشك فيه ، ان المنطقة كانت ولم تزل ارث سبط « اشر » . واعتمادا على ذلك فانه يامر بالرجوع اليها واستيطانها. وعضو الكنيست يغآل هوروفتس يعلن انه يقوم بتنظيم مجموعة من المستثمرين المستعدين الى ان يدفعوا نقدا مقابل الارض وان يعملوا على تصنيع المنطقة . الوزير يوفال نئمان يقول ان الحدود الشمالية لاسرائيل لن يكون ممكنا الدفاع عنها بدون قطاع امني استيطاني على مسافة ٤٠ كيلومترا .

كتلة «المعراخ» تقيم مجموعة من الجلسات الصاخبة التي تنتهي بالاعلان التالي :

« يعارض «المعراخ» اقامة مستوطنات في ما وراء الخط الاخضر دون قرار حكومي . وهو يدعو الحكومة الى التفريق بين استيطان امني في حدود قطاع ال ٤٠ كم وبين استيطان في مناطق مزدحمة بالسكان في ما وراء هذا الخط » . ويوضح عضو الكنيست ابا ايبن ان « القرار يعبر عن معارضة شديدة لاستيطان غير مراقب » . اما عضو الكنيست شوشانا اربيلي الموزيلينو فهي تفسر القرار « بانه يعبر عن تاييد شديد للاستيطان الامني » . ويصرح عضو الكنيست رعنان نعيم : « عملية الاستيطان لن توقفها ترترات يوسي سريد وغيره من « الاشافيين » » — (مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية — المترجم) .

هذا ، وتقوم وزارة المعارف والثقافة ، حاليا ، بتنظيم السفرات بالباصات لالاف طلاب المدارس الى منطقة الاستيطان . ويرتفع ، مساء كل يوم الغناء العاصف بـ « شعب اسرائيل حي » . اما وزارة البناء والاسكان فتزود المستوطنين بالاغطية لتقيهم عاقبة الشتاء ما دامت المفاوضات جارية على اخلائهم . ويقوم الخبراء الزراعيون ، في وزارة الزراعة ، بفحص امكانيات زراعة الكرز ، في المكان .. ، لتصديره .

هل هذا امر غير معروف ؟ — سبق وكانت هناك اشباهه منذ الازل. ان « غوش ايمونيم » والاوصياء عليهم تفلوا ، حتى اليوم ، كل وعودهم. وكان « الراب » ارئيل ، « بطل يميت » ، صرح : « بعد المحاربين ياتي المستوطنون .. وقدسية لبنان ليست اقل من قدسية سيناء .. نحن لا نعترف بحدود ، وعمان ايضا ، هي ارض اسرائيل » .

حتى لا ننسى !

موقف « المعراخ » من الحرب (٣)

حزب العمال الموحد — « مبام » موحد في تأييده للحرب « المحدودة » !

* منشور مبام : من حقنا وواجبنا محاربة م٠ ت٠ ف٠ وضربها بدون تردد ٠
* رون واشكنازى : هذه حرب عادلة لضرب المخربين ٠
* محمد وتد : نهيب بالشعبين وقيادتيهما ترك الاقتتال !

بقلم : سميح غنادرى

[« الاتحاد » — ننشر فيما يلي القسم الثالث والاخير من مقال الرفيق سميح غنادرى حول الموقف المعراخ من الحرب » . وكذا نشرنا المقال الاول في عدد الجمعة ٦—٨—٨٢ حول حزب العمل . والثاني في عدد الجمعة الماضي ١٣—٨—٨٢]

●● تمخض الجبل فولد فأرا « مباميا » ... ميتا !

« الاجماع القومي » الذي تتحدث عنه « مبام » هو اجماع احتلال .٤ كم من لبنان وتدميره وتهجير سكانه . فهذا — « كاشير » . انه « اجماع » المبامي مئير صبان الذي تحدث عن ضرورة «تصفية الارهاب الفلسطيني». ولقد ناقشنا ، في المقال السابق كذبة .٤ كم . ونكتفي هنا بتسجيل ما اعترفت به حايكا غروسمان نفسها . اذ كتبت تقول (عل همشمار ٦/٣٠) ان « المبام » ، وحتى الخامس من حزيران سنة ١٩٨٢ ، كان ضد الحرب . ولكن عندما اشتعلت الحرب ايدها . وناقش اعضاء حزبه قائلا : اذا كانت هذه الحرب في بدايتها عادلة (اي حتى .٤ كم — س.غ) فلماذا لم نطالب بها بل ،على العكس حذرنا منها ؟! .

ايد « المبام » ايضا ، عن طريق حركته « الكيبوتسية »، كل القرارات السيئة المؤيدة للحرب التي نشرها اتحاد الكيبوتسات . ولم يكتف بهذا . بل قامت حركته «الكيبوتسية» نفسها — الكيبوتس القطري — باتخاذ قرار (الصحف ٧/١٩) جاء فيه علنا التأييد الواضح « للحرب المحدودة » (ملحماه مقوكيرت !) بهدف تجريد المنظمة « التخريبية » من اسلحتها . وجاء فيه ايضا « ان اللجنة التنفيذية ترى في ضرورة تأمين حزام امني فاصل ، يمنع المساس بمستوطناتنا في الشمال ، حاجة قومية من الدرجة الاولى » . ومع رفض اللجنة التنفيذية للاهداف السياسية البعيدة المدى للحرب فانه ... « على كل جندي ورفيق في صفوفنا ان يعمل كل ما في استطاعته لتامين انتصار جيش الدفاع الاسرائيلي » . هكذا ، وبمنتهى الوضوح ، تحدث « اشتراكيو » المبام !

ولا يستطيع احد من مؤيدي « مبام » ان يتسربل بالمنشور «المشهور والشجاع » الذي اصدره ضد الحرب . اذ ان ديماغوغية سفن بلطجية وزرائه هي التي اوهمت البعض ، عن طريق التهديد بمحاكمة « مبام » ، ان الحديث يجري فعلا عن منشور شجاع . ونحن لن « نتطاول » على حزب « العمال » بل نترك الحديث لسكرتيره العام ، شمطوف ، اذ رد قائلا ، بهذا الخصوص (الصحف ٧/١٢) : ان المنشور طبع بثلاثة الاف نسخة فقط هو عبارة عن نشرة داخلية لنشيطي الحزب ولم يوزع على الجنود .

هذا ويتابع شمطوف ، بالاضافة الى ان الحكومة استشهدت ببعض الجمل من المنشور ، مخرجة اياها من اطارها ، بهدف تشويه « الموقف الحقيقي لمبام » .

فعلا . كان شمطوف صادقا . وقام « مبام » ، منعا لتشويه « موقفه الحقيقي » ، بنشر هذا المنشور كاملا في الصحف (٨٢/٧/١٤) . صحيح انه جاء في المنشور ان « الفلسطينيين يتقدمهم التعمم القومي » لكن لم ترد به ولو كلمة واحدة عن حق الفلسطينيين باقامة دولتهم المستقلة بقيادة منظمة التحرير . وصحيح انه جاء في المنشور «ان عملية سلام الجليل لم تقم بها حكومة اسرائيل لضمان امن الجليل ... » ولكن باضافة كلمة واحدة .كلمة صغيرة كبيرة تغير المعنى المقصود ، واعني كلمة « فقط » .اي ، كما جاء في المنشور ، « .. ليس لضمان امن الجليل ... فقط !! » . وصحيح ايضا ان المنشور يتحدث عن رفض « المبام » لحل القضية عسكريا وعن رفضه الاهداف السياسية البعيدة المدى للحرب (كطرد كل الفلسطينيين والسوريين وتنصيب حكومة لبنانية عميلة) — ولكن باضافة بسيطة هنا ايضا . اذ جاء في المنشور لان هذه « اهداف لا يمكن تحقيقها »!! اي ليس حرصا على حق الفلسطينيين ولا على حرمة لبنان .

فعلى ماذا كل هذا التحريض الديماغوغي لحكومة بيغن ؟! الم نقرأوا ما جاء في المنشور من تأييد واضح لحرب محدودة تكون « مقبولة لدى الرأي العام » ولدى «المبام » . الم نقرأوا « الموقف الحقيقي » لحزب « العمال » من منظمة شعب يقاتل في سبيل استقلاله الوطني ؟! اذ جاء في المنشور : « ان الهدف المعلن المنظمة الارهابية م.ت.ف. هو ابادة دولة اسرائيل .. ومن حقنا وواجبنا محاربة م.ت.ف وضربها بدون تردد — « بلي هسوس !! » . وهكذا لم تتمخض كل هذه الضجة عن « المنشور الشجاع » الا عن فار ميت !

ولم يكتف « المبام » بهذا . فهو ايضا ، كشريكه حزب العمل ، ارسل مبعوثيه الى الخارج حيث حرصوا على تفسير موقف اسرائيل . وها هو دوف زاكين ، احد القادة البارزين في الحزب ورئيس كتلته في الكنيست، علن في مقابلة اجراها معه شلومو طاحن ونشرتها « يديعوت احرونوت » ان«واجبنا ان نضربهم ، اي«المخربين»، بكل قوتنا » . ويضيف انه شرح هو وسكرتيره العام ، شمطوف ، هذا الامر في جولتهما في اوروبا الغربية . وانهما نجحا في اقناع بعض قادة الاشتراكية الدولية (وكان يقصد اجتماعهما مع ويلي برانت وكرايسكي ومتيران — س.غ) ، بضرورة تأمين حزام « امني » لاسرائيل لمسافة .٤ — ٤٥ كم !!

●● من اللاءات المعروفة الى « المعارضة » المسؤولة !

وبعد ، لم نكن ننتظر من «المعراخ»، بشقيه الاساسيين حزب « العمل » وحزب « مبام » ، ان يقف ، ويحزم ، ضد هذه الحرب . ولم يكن ، بهذا الموقف لتاريخه . فهو مهندس سياسة الحرب والعدوان على مدى ٢٩ عاما من حكمه . وهو صاحب اللاءات الثلاث المشهورة : لا للانسحاب الشامل . لا للاعتراف بمنظمة التحرير . ولا للدولة الفلسطينية المستقلة . ثم الم يصرح رابين ، وهو في رئاسة الحكومة ، انه لا لقاء مع منظمة التحرير الا في ساحة الحرب ؟! فماذا ننتظر من « معراخ » بيرس ورابين وغلدلي وهرتسوغ والموزيلنتو وموطا غور وتشلوموهيلل وارنك نحامكين ورعنان نعيم وجاك امر ويهودا حشاي .. الخ ، حتى بيرس رامنون لن ؟! هذا هو « معراخ » « المعارضة » .. معارضة الخمسين عضو كنيست ، الذين بامكانهم ان يسقطوا ايدي حكومة القتلة ويسقطوها او ارادوا . خصوصا في هذه الظروف ، حيث تتصاعد النقمة الواسعة في الشارع اليهودي ضد الحرب ومصارفها الباهظة والضربات الاقتصادية الكارثية الناجمة عنها .

ولكن اية « معارضة » هذه ؟! فيا حظ الحكومة التي تتمتع بمثل هذه « المعارضة » المهلهلة والمتآكلة ، والتي جل همها الحفاظ على « الاجماع القومي » ومحاربة كل من يجرؤ على الخروج عن هذا « الاجماع » ، من من صفوفها نفسها . انها فعلا معارضة « مسؤولة وعاقلة » . ولا نجد وصفا افضل ، لهذه المعارضة « المسؤولة والعاقلة » ، من وصف عاموس كنان لها ، اذ كتب يقول (يديعوت احرونوت ٨٢/٧/١٣) :

« واجب المعارضة المسؤولة ان تؤيد الحكومة . المعارضة التي لا تؤيد الحكومة لا تكون معارضة مسؤولة .. وزمن تأييد الحكومة هو فقط عندما تقوم بالعمل غير الصحيح.. والزمن الصحيح لتأييد الاغلبية عندما تكون هذه مجنونة، فكم بالحري اذا كانت هذه الاغلبية المجنونة قد شنت حربا مجنونة ؟! » .

فما رأي عرب « المعراخ » ؟! اين انتما يا عضوي الكنيست حمد خلايلة ومحمد وتد ؟ اين انتم يا ممثلي العمال العرب ، يا اعضاء اللجنة المركزة للهستدروت : جورج سعد (الذي لا يتدخل في السياسة !) ويوسف خميس ونواف مصالحة ؟ ! الم تروا الدم الفلسطيني ، دم شعبكم ، وهو ينزف عندما رفعتم اصابعكم ، مؤيدين، في الكنيست وفي الهستدروت ؟!

اما شعبنا فقد رأى هذا . ورأى ايدي « المعراخ » هذه . والذين ضللوا او غرر بهم ، يوما ، يتساءلون الان : امن اجل هذا اقتنص «المعراخ» ٣٠ الف صوت من بين صفوفنا ، في الانتخابات الاخيرة ؟! الم يقتنصها وهو يلوح بخطر « الليكود » ؟ وبدلا من الوقوف في وجه « الليكود » ها هو يستغلها اليوم بردا وسلاما على حكومته من اجل قتل وتشريد ، وهدم مدن ومخيمات اهالي واقارب هؤلاء المصوتين انفسهم .. فهل ننسى هذا؟!

لا . ابدا ، وان وقت الحساب لقريب !

الرفيق ابراهيم حسن (ابو فخري) في الخمسين من العمر

● المشهد — بلغ رفيقنا العزيز ابراهيم حسن في هذه الايام الخمسين من العمر . وهو احد مؤسسي فرع الحزب الشيوعي في قرية المشهد في الستينات . وقد عرف عن الرفيق ابو فخري صلابته وثباته ولم تثنه مضايقة السلطة والاقامات الجبرية عن متابعة السير في طريقه الكفاحي — طريق الاخلاص لحزبه ولشعبه .

وقد رزق الرفيق ابراهيم عشرة اولاد ربّاهم جميعا بروح محبة الوطن والشعب وارشدهم الى طريق الحزب . وانضم خمسة منهم الى صفوف الحزب والشبيبة .

وبهذه المناسبة تتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في المشهد باحر التهاني الى الرفيق ابو فخري متمنين له حياة سعيدة وصحة موفورة وعمرا طويلا ، والى الامام على الطريق نفسه .

الرابطة الخيرية الاسلامية في الناصرة تحتفل بذكرى تأسيسها

* ستشارك في مخيم العمل التطوعي السابع *

● الناصرة — اقامت الرابطة الخيرية الاسلامية في الناصرة احتفالا تأسيسيا لها ، يوم الاربعاء الماضي ، في المركز الثقافي البلدي بعد ان حصلت على تصريح رسمي من وزارة الداخلية وتسجيلها كهيئة شعبية رسمية .

وكانت الرابطة قد تأسست قبل سنة لكنها لم تحصل على التصريح الرسمي الا في الشهر الماضي .

وفي الاحتفال المذكور حضر جمهور يربو على مئتي شخص . وقد وزعت منحا لطلاب جامعيين في الناصرة من ابناء الطائفتين بقيمة ٣ آلاف شاقل لكل واحد . وحيى الاحتفال باسم بلدية الناصرة القائم باعمال رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسي . وقد حضر الاحتفال بشكل مفاجئ وغير مفهوم مندوب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية آفي كدمر !

وفي حديث مع مندوب « الاتحاد » قال السيد محمد ابرهيم الزعبي ، امين الصندوق في الرابطة ، ان الهدف الاساسي من اقامة الرابطة هو رفع المستوى الثقافي في البلدة وان اهداف الرابطة لا تقتصر على الجانب الطائفي . واكد ان الرابطة قامت وستقوم في المستقبل ايضا بالتعاون مع كل العناصر الطيبة في المدينة .

وعدد السيد محمد الزعبي نشاطات الرابطة حتى الان ومنها : ● عرض فلم عمر المختار الوطني وتخصيص ريعه لاقامة مكتبة مدرسية ستفتتح في ١—٩—٨٢ اذ ستعطي الطالب المحتاج كتبا يعيدها في نهاية السنة ● جمع زكاة من المسلمين بقيمة ١٢٥ الف شاقل صرف منها ٩٥ الفا على المحتاجين ● زيارة جرحى الحرب العدوانية الاسرائيلية على لبنان في المستشفيات الاسرائيلية وتقديم مساعدات عينية لهم بقيمة ٢٥ الف شاقل (احد الجرحى قطعت ساقه وخرج من المستشفى دون ان يعطى عكازة مثلا فقامت الرابطة بتوفيرها له .. والخ ..) ● جمع ملابس جديدة من حوانيت الناصرة (بلغت قيمتها ..٢ الف شاقل) وتوزيعها في العيد على المحتاجين .

وعن النشاطات المستقبلة قال السيد الزعبي : سنبحث عن مقر للرابطة وأراض المقابر وستقيم نشاطات اجتماعية ورياضية مختلفة وسنسعى الى بناء مدرسة ثانوية أخرى في المدينة وسنقوم بالمشاركة والدعم في مخيم العمل التطوعي السابع .

ويذكر ان للرابطة مجلسا تنفيذيا انتخب له السادة يوسف عمر زعبي رئيسا ومصطفى ناطور نائبا للرئيس وهشام عبد الرازق سكرتيرا ومحمد ابرهيم الزعبي أمينا للصندوق .

تحقيقات استفزازية مع شيوعيي بيت جن

● بيت جن — لمراسلنا — استدعت شرطة كرمئيل يوم الثلاثاء ١٠—٨—٨٢ الكاتب محمد نفاع سكرتير عام الشعبة الشيوعية والرفيقين خير خير وسهيل ملال واجرت معهم تحقيقات استفزازية وقحة ، وذلك لاشتراكهم في تظاهرة رفع شعارات في بيت جن غير مشروعة على حد تعبير الشرطة . وبدا في التحقيق ان ما اثار حفيظة الشرطة هو شعار المطالبة بالغاء قانون التجنيد الاجباري المفروض قسرا على الشباب العرب الدروز . واعتبر الرفاق التحقيق معهم تمييزا عنصريا لانهم عرب . وكالعادة لم تخل هذه التحقيقات من التهديد بالاعتقال والوعيد حتى تقديمهم الى المحاكمة . وقد اخذت من بعضهم بصمات الاصابع .

بسبب تقليص ميزانية المعارف التهديد بالاضراب وعدم فتح المدارس في اول ايلول

● تل ابيب — طالب عدد من رؤساء البلديات والمجالس المحلية في البلاد مركز السلطات المحلية باعلان الاضراب وعدم فتح المدارس في بداية ايلول احتجاجا على التقليص في ميزانية وزارة المعارف .

وذكرت صحيفة « دافار » (٦—٨) ان بنحاس ايلون ، رئيس مركز السلطات المحلية ، يسعى جاهدا لمنع اتخاذ مثل هذا القرار . وقد اجّل اجتماع المركز الى يوم الخميس القادم . وارسل ايلون برقية الى زفولون هامر ، وزير المعارف ، يحثه فيها على العمل الجدي خلال اسبوع من اجل مساعدته في موقفه في اجتماع المركز القادم والا فانه سيكون مضطرا الى رفع يده من كل الموضوع .

المعلمون يطالبون بتنفيذ توصيات تقرير عتصيوني

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اعلن « امنون ابرامسون » رئيس نقابة المعلمين ، ان المعلمين لن يتنازلوا عن تطبيق تقرير عتصيوني بقسميه ، القسم التربوي التنظيم وقسم الاجور .

وجاء تصريحه هذا قبل بدء المفاوضات حول اتفاقية الاجور الجديدة . وذكر ان ممثلي منظمات المعلمين يطالبون بان تصرف لهم مع معاشات شهر اب سلفية بمقدار علاوة الراتب المقدرة بالاتفاق الجديد .

كما يطالبون بزيادة الاجور بنسبة ٤٧٪ منها ٣٧٪ تكملة لما دفع حتى الان حسب توصيات لجنة عتصيوني ١٠٪ التي جرى الاتفاق عليها من الهستدروت والمشغلين .

بدء محاكمة رئيس عصابة تفجير الحرم القدسي

● القدس — لمراسلنا — بدأت المحكمة المركزية في القدس بمحاكمة الموقوف الاداري الفاشي يوئيل ليرنر بتهمة حياكة مؤامرة لوضع المتفجرات بجانب مسجد قبة الصخرة .

وجاء في كتاب الاتهام ان المتهم « يوئيل ليرنر » (٤١ سنة) يعمل منذ عام على تنظيم مجموعة من الشباب في حركة باسم « حركة حشمونئيم » ، هدفها السيطرة اليهودية الكاملة على منطقة الحرم القدسي الشريف . وخلال ٦ اشهر تجمع حوله اكثر من عشرة من الشبان والشابات وراح يقودهم ويلقي عليهم اراءه واهدافه . وكان احد هذه الاهداف المعينة وضع متفجرات بجانب احد جدران مسجد القبة . وقد جند هذا لتنفيذ هذا العمل اثنين من اعوانه غير ان العملية تأجلت صدفة في آخر لحظة .

جبهة الناصرة الديمقراطية : بروح مظاهرة الثلاثين ألفا لنواصل المعركة تضامنا مع أبطال فلسطين ولبنان !

● الناصرة — لمراسلنا — عقد مكتب جبهة الناصرة الديمقراطية اجتماعا هاما ، مساء الثلاثاء الماضي ، لخص فيه النشاطات التي تمت حتى الان ، ناصريا وقطريا ، ضد الحرب الاجرامية لحكام اسرائيل في لبنان . وقد استمع المكتب الى تقرير شامل من المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس البلدية ، بهذا النشاط .

وقد اكد المكتب على ضرورة مواصلة المعركة الشعبية بروح مظاهرة الثلاثين الفا التاريخية ، ضد الغزاة وتضامنا مع ابطال فلسطين ولبنان . وتدعو جبهة الناصرة الديمقراطية الى تنشيط المبادرات المحلية بشتى الطرق ، والى تعميق التحالف اليهودي — العربي ، والى ضمان أوسع وحدة صف بين الجماهير العربية لكي تلقى بكل ثقلها ضد الغزاة وتأييدا للمطلب العالمي بانحسار العدوان الاسرائيلي واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

بعد ٤ اشهر تأخير يعقد اجتماع لجنة العمال في سخنين

* الجبهة تطالب بادانة العدوان على لبنان والاعتداءات العنصرية على العمال العرب *

● سخنين — لمراسلنا — عقدت لجنة العمال المعينة في سخنين اجتماعها الاول بتاريخ ٨—٨—٨٢ بعد ٤ اشهر من تاريخ تعيينها حيث استمعت الى بيان من رئيسها طالب خلايله ، حمل فيه قيادة الهستدروت مسؤولية عدم عقد اجتماعات اللجنة ، بحجة التأخر في تخصيص الميزانية التي تمكن اللجنة من العمل .

وقال انه تم مؤخرا تخصيص ميزانية بـ ١٤٤ مليون ليرة للجنة لم يحول منها سوى ٢٣٠ الف ليرة . واعلن انه تم تخصيص ثلاث وظائف ونصف وظيفة لعمل اللجنة وكذلك ساعة محاسبة . واشاد بالعلاقات الحسنة بين اللجنة والمجلس المحلي في سخنين لما يقدمه المجلس من مساعدات للفرق الرياضية .

وفي الاجتماع تم توزيع الاعضاء على ٩ لجان مثلت الجبهة في ٥ منها . وحرمت من التمثيل في لجنة الادارة ومن رئاسة اية لجنة اخرى عدا لجنة الرقابة التي اوكلت لعضو الجبهة ضيف ابراهيم حنيف .

وقد استنكر ممثل الجبهة حرمانه من القاء كلمته في احتفال تعيين اللجنة . وقدم مطالب الجبهة وهي :

— ضرورة انعقاد اللجنة مرة كل شهر .

— اقامة لجان عمل في محلات الخياطة وفي المنطقة الصناعية وتنظيم زيارات لاماكن العمل للتعرف على مشاكل العمال .

— اقامة ملعب لكرة القدم وتوحيد الفرق الرياضية في فريق واحد .

كذلك طالبت الجبهة بان تتخذ اللجنة قرارات باستنكار المعاملة القذرة التي يلقاها العمال العرب في ايلات والاعتداءات البوليسية عليهم ، وبمطالبة الحكومة بسحب القوات الغازية من بيروت ولبنان والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

١٤ يوم سجن أخرى لغوجانسكى رافض الخدمة في لبنان

● تل ابيب — لمراسلنا — حكم قائد وحدة عسكرية في الجنوب بالسجن ١٤ يوما اخرى على الجندي الياهو غوجانسكي بسبب رفضه الخدمة العسكرية في لبنان لاسباب ضميرية ومبدئية تتلخص برفضه للاحتلال عموما وللحرب العدوانية على لبنان .

وكان غوجانسكي قد قضى ١٤ يوما في السجن واطلق سراحه قبل اسبوع للاسباب نفسها . بعد ان قائد المنطقة المذكور عاد وارسله للخدمة في لبنان . فرفض .واتصل بقائد اللواء الذي أرسل اليه وشرح له موقفه محرره هذا من الخدمة في لبنان واعاده الى وحدته . وهناك عاد قائد الوحدة وحكم عليه بالسجن . الامر الذي يشير الى وجود أوامر عليا .

بسبب الاوضاع « الامنية » تسمم في مخيم كشفي

● تل ابيب — نشرت الصحف الصادرة في نهاية الاسبوع الماضي ان حوادث تسمم قد حصلت في احد المخيمات الكشفية التي تقيمها المنظمة الكشفية في مخيم حرش « عومر » .

وكتبت « دافار » (١٠—٨) ان ادارة المنظمة الكشفية ادعت في معرض ردها على الحادث ان مخيماتها تقام باشراف كامل من وزارة المعارف ووزارة الصحة .

وانها في هذا العام وبسبب الاوضاع « الامنية » اضطرت الى استقبال ١٦٠٠ مشترك (اكثر من المسموح به بـ ٤٠٠) وتعتقد ان هذه الزيادة سببت التسمم .

استفزازات بوليسية ضد الكاتب سلمان ناطور تثير استنكار الاهالي

● دالية الكرمل — لمراسلنا — منذ أن فرضت الاقامة الاجبارية على الكاتب سلمان ناطور قبل ثلاثة اشهر تقوم الشرطة بين الحين والاخر بكبسات ليلية على بيته في ساعات متأخرة من الليل ، وذلك بحجة التأكد من انه لا يغادر بيته بناء على أمر الاقامة الاجبارية ، ولكن وصلت الوقاحة بهم صباح السبت الماضي ان طرق باب بيته شرطي في الساعة السادسة والنصف صباحا ، اي ساعة ونصف بعد شروق الشمس حيث يسمح له بمغادرة بيته . واحتج الرفيق سلمان ناطور على هذا التصرف ، قائلا للشرطي : كان يمكن الا تجدني في البيت منذ ساعة ونصف . ماذا كنت ستعمل ؟ فاجاب الشرطي : لا شيء . فسأله : اذن لماذا جئت ؟ فاجاب : ماذا فعلت لك ، قلت لك صباح الخير فقط ! ولكن فيما بعد تبين الهدف من هذا الاستفزاز ، حين وصل الى بيت الكاتب سلمان ناطور عدد من الجيران واهالي القرية ، الذين طرق الشرطي أبواب بيوتهم ليسأل عن سلمان ناطور ! وكأنه لا يعرف أين سكن ؟! وذلك في محاولة لفرض جو من الارهاب على الجيران ، وازعاجهم في ساعة مبكرة من يوم السبت ، يوم الراحة ولاثارة الشكوك بالجيران وكأنهم يتعاونون مع الشرطة . هذا بالاضافة الى جعل بيت الكاتب سلمان ناطور ، الذي حولوه الى معتقل ، حجة لنشر ازعاج في الحارة .

وقد اثار هذا الاستفزاز استنكار وسخط الاهالي الذين ادركوا اهدافه القذرة وهددوا بانهم في المرة القادمة سيلاقون الشرطة بما يليق بها .

وقد بعث الكاتب سلمان ناطور برسالة احتجاج الى قائد شرطة حيفا طالبا الكف عن هذه الاعمال الاستفزازية .

سلمان ناطور لسلطات الجيش : من يدينه التاريخ لا يستطيع ان يحاكمني

● دالية الكرمل — لمراسلنا — فوجئ الكاتب سلمان ناطور ، بتسلم رسالة من سلطات الجيش ، تطالبه تعبئة نموذج عن حالته الشخصية ، كما يبدو من اجل تجنيده للاحتياط .

ويذكر ان الرفيق سلمان ناطور فرضت عليه الاقامة الجبرية « لاسباب امنية » بأمر من قائد المنطقة الشمالية لمدة ستة اشهر . وهو معفى من الخدمة العسكرية . وجاء في الرسالة انه اذا لم يرسل النموذج فانه سيقدم للمحاكمة . وبالطبع فقد رد على الرسالة لكن ما كتبه على النموذج هو :

« ان كل التفاصيل الشخصية متوفرة لدى قائد المنطقة الشمالية ، بما في ذلك تفاصيل ومعلومات لا أعرفها انا ، تسمى : « معلومات سرية » . فاطلبوها من وزير الدفاع قبل أن يجرنا الى الكارثة . ولكن ربما انه تنقصك بعض المعلومات يا سيدة عبريت (الضابطة الموقعة على الرسالة) وهي : انني منذ اربعة أشهر معتقل في بيتي بأمر من قائد المنطقة الشمالية وحسب قوانين الطوارئ لعام ١٩٤٥ التي وضعها المستعمرون الانجليز المجرمون .

وعند فقرة تفاصيل عدد الاطفال (في النموذج) كتب : ان اطفالي يقتلون في لبنان ولا اعرف كم بقي منهم على قيد الحياة .

وانهى رسالته قائلا : انكم لا تستطيعون ان تقدموني للمحاكمة بتهمة عدم ارجاع النموذج المكم . خصوصا وانكم ، وليس انا ، تقفون في محكمة التاريخ بتهمة : ابادة شعب !!!

وفاة فاضل

● ابو سنان — لمراسلنا — شيعت جماهير ابو سنان والقرى المجاورة يوم الاربعاء الماضي جثمان المرحوم ذيب شاهين (ابو حرس) الى مثواه الاخير .

وتقدم جبهة ابو سنان الديمقراطية وفرعا الحزب والشبيبة في كفر ياسيف وابو سنان الى زوجة الفقيد واولاده واولاد اخيه وعموم العائلة باحر التعازي .

كتلة الجبهة تدعو الى عقد جلسة مستعجلة لمجلس عمال الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — بعثت كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة برسالة الى سكرتير المجلس ، جورج سعد ، تدعوه فيها الى عقد جلسة مستعجلة للمجلس ، لبحث القضايا التالية : اتفاقيات العمل ، أمواج الغلاء الفاحش الجديد ، وضع العمال العرب في ايلات وضرورة التصدي للموجة العنصرية المعادية للعرب .

وفد الصداقة الفلسطينية — السويسرية يزور بلدية الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — زار بلدية الناصرة يوم الاربعاء الماضي وفد كبير من رابطة الصداقة السويسرية — الفلسطينية . وقد التقى باعضاء الوفد الاستاذ جوني جهشان عضو ادارة البلدية ورئيس لجنة المعارف ، فشرح لهم وضع الناصرة والجماهير العربية عموما في اسرائيل . وعبر عن الموقف الراسخ للناصرة وكل الجماهير العربية في اسرائيل ضد الحرب العدوانية في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

دروس وأفلام تربوية للاباء والامهات في الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — نظم مركز الخدمات النفسية التابع لبلدية الناصرة عدة نشاطات تربوية لاولياء امور طلاب المدارس الابتدائية والاعدادية لارشادهم الى طرق التربية الصحيحة . واستخدم المركز في هذه النشاطات الافلام والمحاضرات والحلقات الدراسية وغيرها .

حتى في المسابح !!! العربي غير مرغوب فيه

●● في يوم قائظ من ايام الاسبوع الماضي قررنا الذهاب للاستحمام في اقرب مسبح من قريتنا الطيبة والطيره .

حزمنا امتعتنا وتوجهنا بالسيارة الى كفار سابا لنقضي بعض ساعات الراحة في مسبحها .

وقفنا في الطابور هناك ، امام كشك بيع تذاكر الدخول حتى جاء دورنا . فنظر الموظف وقال : لا تذاكر عندي لكما !!

— لماذا ؟ سألناه باستغراب .

— هذا اليوم مخصص للاجيال الصغيرة فقط !

— لكننا شاهدنا بعض الكبار يدخلون . واللوحة المعلقة تحدد اسعارا للكبار وللصغار .

— .. عندي تصريح من البوليس يخولني منع العرب خاصة الشباب من دخول المسبح . قال ذلك بكل عنجهية وازدراء .

فتوجهنا الى مركز بوليس كفار سابا مقدمين احتجاجا وموضحين ماحصل .. فتنصل البوليس من مسؤوليته عن ذلك وبعد اصرارنا رافقنا احد رجال الشرطة الى المسبح . وهناك جرى نقاش منفرد بين الشرطي وموظف المسبح الذي وافق في النهاية على السماح لنا بالدخول .

وقد جرى بيننا وبين الموظف نقاش وذكرنا له معاملة المستوطنين البيض للافارقة والزنوج في جنوب افريقيا .

فاعطانا التذاكر ليتخلص من نقاشنا المفحم ... غير اننا رفضنا اخذها بعد ان فضحنا توجهه العنصري امام جمع من الحضور وعدنا الى البلدة .

● ابراهيم مصاروة ● محمد مصاروة

علمتنا التجارب التاريخية كيف نثق بالاتحاد السوفييتي

منذ اليوم الاول من الحرب العدوانية الاسرائيلية على لبنان ، التي شنتها حكومة اسرائيل بدعم وتأييد الولايات المتحدة الامريكية سياسيا وعسكريا وماليا ، ونحن نسمع التساؤلات عن موقف الاتحاد السوفييتي ودعمه .

من هذه التساؤلات ما مصدره الصدق والصداقة ومنها ما هو نابع من العداء والخبث . ويشار هنا الى أن اصحاب النار الثاني ، الذين وقفوا دائما ضد قضايا شعبهم ونضالاته وخدموا السلطة والاحزاب الصهيونية ، يظهرون اليوم وهم يتباكون على شعبهم . لكنهم لا يوجهون نقمتهم على الاعداء الحقيقيين ، الولايات المتحدة التي دعمت العدوان والانظمة الرجعية العربية المرتبطة بالولايات المتحدة وحكام اسرائيل والمعراخ (الذي منحوه آلاف اصواتهم) وهو اليوم يؤيد الحرب .. وانما يوجهون نقمتهم الى الاتحاد السوفييتي .

اننا نحن الذين مرت علينا تجارب غنية عبر عشرات السنين تعلمنا عبر الوقائع التاريخية ، كيف نثق بالاتحاد السوفييتي وسياسته الفعالة . وقد تعمقت فينا هذه الثقة يوما بعد يوم . وحتى قبل أن نطلع على حقيقة الدعم السوفييتي للمتصدين للحرب العدوانية الاخيرة على لبنان كنا على ثقة بصحة الموقف السوفييتي وآثاره البالغة كما كنا على ثقة بان النصر سيكون حليف جبهة المقاتلين في سبيل حريتهم وحقوقهم وبان مخططات الاستعمار والعدوان مصيرها الفشل .

لقد وقف الاتحاد السوفييتي دائما الى جانب الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل وكذلك الى جانب سائر الشعوب العربية وغير العربية . وحين يذوب الثلج سيتأكد للكثيرين معنى الصداقة السوفييتية واخلاص الاتحاد السوفييتي لقضايا الشعوب .

ان الاتحاد السوفييتي يقيم علاقاته مع الشعوب والدول ليس على أساس العلاقات التي تقيمها معها امريكا . اي ليس على أساس مصالح امبريالية توسعية وانما على اساس دعم الشعوب في التطور والحرية دون استغلال ودون ابتزاز ودون توسع ودون تدخل في الشؤون الداخلية. ولقد ثبت ان الاتحاد السوفييتي اخلص لكل المعاهدات التي وقعها مع الدول . وقدم الدعم الكامل ، العسكري والسياسي لكل من كافح وقاتل في سبيل تحرره . والامثلة عديدة — كوبا والجزائر ومصر عبد الناصر وسورية وكوريا وانجولا وموزمبيق والعراق واليمن الجنوبي والفيتنام وافغانستان واثيوبيا وغيرها . ان الاتحاد السوفييتي يقيم علاقات مع ١٢٠ دولة على هذا الاساس .

أما الشعب الفلسطيني ، بقيادته الشرعية م.ت.ف ، فقد اثبت بصموده الاسطوري وأسلحته وأسلوب قتاله وتصديه للعدوان الاسرائيلي ببطولة اذهلت المعتدين انفسهم — مدى الدعم السوفييتي . ويعرف كل واحد اليوم ان الاتحاد السوفييتي ابدى استعداده العلني لزيادة الدعم عدة مرات وبعدة اشكال ، وهو يقدم فعلا منذ اليوم الاول للحرب ، وباعتراف القادة الفلسطينيين الصامدين في بيروت وغيرهم ، الدعم السياسي والعسكري الهائل للصمود . واكد السوفييت في بياناتهم المتلاحقة انهم يقدمون كل الدعم لمن يصمد ويتصدى للعدوان الاسرائيلي ولمن يقف وراءه . وفي هذا التحديد — « لمن يصمد ويتصدى للعدوان الاسرائيلي ولمن يقف وراءه » (وكلنا يعرف ان أمريكا والسعودية تقفان وراءه) مغزى كبير .

محمد شريدى

— أم الفحم —

في ضوء بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في اجتماعها الكامل

الحرب العدوانية ضد ايران ومصير الدكتاتورية .. (١)

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ نشرت « طريق الشعب » ، الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، في عددها الصادر في اوائل آذار الماضي ، مقالا افتتاحيا عالجت فيه موقف الحزب المبدئي من الحرب العدوانية ضد الثورة الايرانية وذلك على ضوء بيان اللجنة المركزية للحزب في اجتماعها الكامل . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي القسم الاول من هذه الافتتاحية الهامة على ان ننشر القسم الثاني في عدد « الاتحاد » القادم .

طريق الشعب

نحن الشيوعيين العراقيين ، مغمومون باشد مشاعر الالم والغضب لما يكابده وطننا العزيز من خراب وويلات وفظائع على ايدي البرابرة والجلادين الذين ساقوا بالارغام والارهاب مواطني بلادنا وجماهير الجنود في طريق الهلاك والدمار . ونحن ايضا مغمومون باشد مشاعر القلق على مصير وطننا وشعبنا ، وعلى الاستقلال الوطني لبلادنا الذي عبث به الطغاة وعرضوه الى اشد المخاطر جراء انخراطهم في هذه المغامرة الاجرامية .

ولذلك بادر حزبنا ، ومن موقع المسؤولية تجاه الشعب ، الى الدعوة الى « وقف هذه الحرب المدمرة » بعد يومين من نشوبها ، آخذا بالحسبان ـ كما جاء في البيان الصادر عن الاجتماع الكامل للجنة المركزية مؤخرا ـ « هول الكوارث التي تترتب عليها ، فضلا عن طبيعتها العدوانية والمعادية للشعب ولمصالح النضال القومي التحرري » . وقد عاد الحزب بعد شهرين من قيام الحرب ، فدعا الى « وضع حد لهذه المذبحة المروعة ، وسحب القوات العراقية الى مواقعها السابقة لاندلاع القتال ، وتسوية النزاع بالطرق السلمية » . ومرة اخرى عاد واكد هذا الموقف في آخر اجتماع للجنة المركزية في تشرين الثاني ـ ١٩٨١ .

بيد ان الحرب استمرت . وهي تتواصل بضراوة اشد ، حاملة معها مزيدا من الضحايا والكوارث والاخطار . وما فتئت الزمرة المجرمة، التي غامرت بشن هذه الحرب ، تصر على مواصلة العدوان وترفض الانسحاب وتلقي بالاف جديدة من المجندين في جحيم هذه الحرب ، ولتستنزف المزيد من طاقات البلاد البشرية والعسكرية والاقتصادية .. على مذبح اهوائها المجنونة واحلامها الخائبة في احراز نصر بات مستحيلا.

ازاء هذا الحدث الخطير في حياة بلادنا والامة العربية ، بادر حزبنا ، من خلال تحليل شامل لنهج الحكم ، الى ادانة العدوان على ايران . وحلل طبيعة هذه الحرب التي اجملها البيان الصادر عن الاجتماع الكامل للجنة المركزية بانها « حرب عدوانية» من جانب الطغمة الحاكمة في العراق و « حرب عادلة » من الجانب الايراني ضحية العدوان . ولم يكن هذا هو تحليل وموقف حزبنا وحده . وانما هو ايضا موقف جماهير شعبنا ومختلف احزابه وقواه الوطنية ، وكذلك العديد من الحكومات والاحزاب والحركات التحررية والقومية التقدمية العربية .

لقد كانت حرب صدام ضد ايران عدوانية سافرة حقا ، وهذا امر لا يحتاج الى بيان . ومن قبيل الزيف الطائش ان يحاول هذا المدعي الوقح ، ان يفتعل لحربه هذه مبررات «دفاعية» . او يزعم بانها جاءت في سياق الرد على حرب « بدأتها » ايران في الرابع من ايلول ١٩٨٠ ، في حين تشهد الوقائع الصارخة ، بان خطة الهجوم على ايران قد اعدت منذ سقوط الشاه وانتصار الثورة الايرانية . وان القوات العراقية قد اجتازت الحدود واقتحمت الاراضي الايرانية في الثاني والعشرين من ايلول ١٩٨٠ . وبذلك اقترفت الزمرة الحاكمة عملا ينطبق عليه تعريف (العدوان) المقرر من جانب الهيئات الدولية وميثاق الامم المتحدة .

اما اهداف واغراض هذه الحرب فهي اوضح من ان توضح ، حيث لم تترك تصريحات الحاكمين في بغداد ونواياهم المعلنة في العدوان والضم والحاق الاراضي والقضاء على الثورة الايرانية ، اية شبهة تنفي عن هذه الحرب طابعها العدواني الصارخ .

وهذه الحرب ، من الجهة الثانية ، رجعية بشكل مطلق ، اذا اخذنا بنظر الاعتبار فقط تصريحات قائد الزمرة الحاكمة في بغداد ، بانه يخوض هذه الحرب نيابة عن الانظمة الرجعية وعروش الملوك والسلاطين وخاصة في السعودية ومنطقة الخليج والاردن .

وقد كان الحزب على حق وهو يتابع نهج الحكم وظروف ومقدمات هذه الحرب وخطط الامبريالية ومؤامراتها على الثورة الايرانية ، ان يصدر حكما صحيحا على الطابع الرجعي لهذه الحرب باعتبارها حربا تشن نيابة عن الامبريالية والانظمة الرجعية في المنطقة . كما اعتبرها هروبا مقصودا من ساحة المواجهة الحقيقية مع المعتدين الاسرائيليين ، وحماتهم الامبرياليين . وكان هذا هو ايضا الحكم الذي اصدرته الحكومات والاحزاب والقوى التقدمية العربية .

ورغم الويلات والمآسي التي حلت بوطننا وشعبنا جراء هذه الحرب الاجرامية ومن منطلق المسؤولية تجاه المصالح الوطنية والطبقية لجماهير شعبنا ، ومصالح النضال القومي التحرري للامة العربية في صراعها ضد العدوان الاسرائيلي ومؤامرات الامبريالية ، دعا حزبنا الى التعجيل باسقاط النظام الدكتاتوري واقامة الحكومة الائتلافية الدمقراطية التي ستاخذ على عاتقها كمهمة عاجلة انهاء الحرب مع ايران وانقاذ البلاد من الكارثة ودرء المخاطر عن وحدة واستقلال البلاد .

« لا يمكن الدفاع عن الوطن » ـ كما يقول (لينين) ـ الا عن طريق النضال بجميع الوسائل الثورية ضد القيصرية والملاكين العقاريين والراسماليين في وطننا ، اي ضد الد اعداء وطننا . لا يمكن للروس ان يدافعوا عن الوطن الا عن طريق الرغبة في هزيمة القيصرية في كل حرب .

مما لا ريب فيه ان الغالبية الساحقة من سكان بلادنا ، بمن فيهم الالوف المؤلفة من المجندين قسرا في هذه الحرب ، يدينون هذه الحرب الظالمة ، ولا يريدون ان يقاتلوا اخوانهم من ابناء الشعب الايراني خدمة لاهواء ومصالح الدكتاتورية . كما انهم يتمنون هزيمة الدكتاتورية في هذه الحرب ، لان من شان ذلك ان يضع حدا لهذه المجزرة . ويضعف الى حدود قصوى اسس ومقومات هذا الحكم الذي يستبيح دماء الشعب ويخدم مصالح الرجعية والامبريالية والطبقات البرجوازية المستغلة .

وتنعكس هذه الرغبة الجماهيرية ، كما ورد في بيان الاجتماع الكامل للجنة المركزية ـ ليس فقط في اتساع مشاعر النقمة في صفوف الجماهير ، بل في صفوف المحاربين ايضا ، حيث تتوالى مظاهر التفكك وهبوط المعنويات ، والهروب الجماعي ، كما تتسع مشاعر الادانة والتمرد ، والاستسلام .

ان ظاهرة الالاف من الاسرى الذين يختارون النجاة بدلا من مقاتلة اخوانهم الايرانيين ، ومجاهرتهم بادانة الحرب ودعوتهم الى سقوط وموت الدكتاتورية . لهو برهان بليغ الدلالة على عمق واتساع هذه المشاعر ، والرغبة في الخلاص من الدكتاتورية وحكمها الدموي .

ان حزبنا سوية مع جماهير الجيش والشعب يدعو ويعمل على تخليص البلاد من طغيان الدكتاتورية وحربها الاجرامية ، وانقاذ البلاد واستقلالها الوطني من الدمار والمخاطر .

وان حزبنا ، اذ يتخذ هذا الموقف، فانما ينطلق من المصالح الاساسية لكادحي بلادنا وسائر جماهير شعبنا المظلومة . ومن مواقع الشعور الرفيع بالوطنية الصادقة والكرامة القومية .

وما من شك ، في ان كل الدول والاحزاب والحركات القومية التقدمية ، التي تتخذ مثل هذا الموقف ، انما تبرهن بحق على ولائها لمصالح الشعب والامة ، وتذود باستقامة عن استقلال الوطن وحرية الشعب ، وعن كرامة القومية التي دنسها الطغاة والعنصريون والشوفينيون في بغداد .

« نحن مفعمون بالكرامة » يقول (لينين) ، و « لذلك نمقت اشد المقت ماضينا العبودي .. ونمقت اشد المقت حاضرنا العبودي ، عندما .. يسوقنا الى الحرب لكي نقمع الحركة الدمقراطية في بلاد فارس والصين . ولكي نقوي الزمرة التي تهين كرامتنا القومية الروسية ، زمرة رومانوف .. واضرابهم » .

« ان شعبا يظلم شعوبا اخرى لا يمكن ان يكون حرا » .

اننا بدافع اسمى مشاعر الوطنية والكرامة القومية ، المطهرة من ادران الشوفينية والعنصرية ، وبالتطابق التام مع مصالح شعبنا والامة العربية . فقد وجه حزبنا نداءات حارة « الى الجنود والضباط ان يوجهوا بنادقهم الى الذين دفعوهم قسرا الى هذه المجزرة » .

ولهذا ايضا ندعو المحاربين من ابناء جيشنا الى عدم الالتحاق بالخدمة العسكرية . والى عدم الاستمرار في القتال . والى ان يكونوا مع الشعب وكل قواه الوطنية المناضلة ضد الدكتاتورية وحربها العدوانية . من اجل الاطاحة بها . كهدف مركزي وملح من شانه ان يفتح الطريق امام انهاء الحرب وانقاذ البلاد من الكارثة وانقاذ استقلال البلاد وسيادتها الوطنية .

(يتبع)

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● نيويورك ـ جرت في بداية الاسبوع الماضي في نيويورك عند مدخل معهد الابحاث العلمية ، الذي ينفذ طلبات ال « بنتاغون » ، مظاهرات لنشطاء الحركة المعادية للحرب بمناسبة الذكرى ال ٣٧ للقصف الذري الامريكي لمديني هيروشيما وناجازاكي .

وعبر المشاركون في المظاهرات عن احتجاجهم على سياسة ادارة ريغن العسكرية التي تدفع العالم نحو كارثة نووية .

هذا واعتقلت الشرطة حوالي ٦٠ شخصا .

●● الاسكندرية ـ ندد اساتذة جامعة الاسكندرية بالجرائم التي يرتكبها الغزاة الاسرائيليون في لبنان .

ودعوا في بيانهم الصادر يوم الثلاثاء الماضي الى وقف العدوان وفرض العقوبات على التوسعيين المتطرفين .

●● موسكو ـ تواصل المنظمتان الاجتماعيتان السوفييتيتان ـ الصليب الاحمر وصندوق السلام ـ تقديم مساعدتهما للشعبين اللبناني والفلسطيني ضحايا العدوان الاسرائيلي . وترسلان الى لبنان بواسطة طائرات « ايروفلوت » شحنات كبيرة من الادوية والمواد الغذائية والخيم والبطانيات . ويعالج في مستشفيات الاتحاد السوفييتي عدد كبير من الجرحى اللبنانيين والفلسطينيين . ويدين الراي العام السوفييتي العدوان الاسرائيلي ويطالب بوقفه. وتجري في كل انحاء البلاد اجتماعات حاشدة يعبر المشتركون فيها عن شجبهم لجرائم المعتدين الذين تدعمهم الولايات المتحدة الامريكية .

●● براغ ـ وجه الامين العام لاتحاد النقابات العالمي زكريا ابراهيم نداء باسم ٢٠٦ ملايين عضو في الاتحاد الى العمال في الولايات المتحدة واسرائيل .

وجاء في النداء ان اتحاد النقابات العالمي يدعو العمال الامريكان الى العمل من اجل ان توقف الحكومة الامريكية دعمها لاسرائيل . كما يدعو عمال اسرائيل الى تحمل المسؤولية والعمل من اجل وضع حد لسفك الدماء في لبنان .

●● بون ـ دعت ٣٥ منظمة يسارية في جمهورية المانيا الاتحادية الجماهير الشعبية الى التظاهر يوم ٢١ آب الجاري في مدينة فرانكفورت ، استنكارا لجرائم الغزاة الاسرائيليين في لبنان . ودعت هذه المنظمات الجماهيرية اليساريين اليهود والاسرائيليين [illegible]

●● باريس ـ [illegible]

تصريحات مناحيم بيغن الوقحة ، التي اعلن فيها انه « لن يتردد في دعوة اليهود في فرنسا الى تنظيم وحدات مسلحة للدفاع عن النفس» ، غضبا وسخطا واسعا في فرنسا . واعتبرها الحزبان الشيوعي والاشتراكي تدخلا فظا ووقحا في شؤون فرنسا الداخلية . واعلنت اوساط يهودية في باريس ، يوم الخميس الماضي ، عن رفضها لهذه الدعوة البيغنية المغامرة . وقالت انها ترى في السلطات الفرنسية الجهة المخولة للدفاع عن اليهود بوصفهم مواطنين فرنسيين .

ويذكر ان بيغن ادلى بتصريحه الوقح المذكور بعد حادث الاعتداء على مطعم في الحي اليهودي في باريس يوم الاثنين الماضي .

●● بون ـ قال الدكتور ناحوم غولدمان الرئيس السابق للمؤتمر اليهودي العالمي في بداية الاسبوع الماضي انه يشعر بالرعب ازاء اجراءات اسرائيل في لبنان.

واضاف غولدمان ان مناحم بيغن رئيس وزراء اسرائيل يثير المزيد من المشاعر المضادة للصهيونية واليهودية في العالم بسياساته الراهنة .

ووصف غولدمان وزير الدفاع الاسرائيلي ارئيل شارون بانه رجل متوحش .

●● لواندا ـ اعلنت منظمة « سوابو » في بيان اذيع يوم الثلاثاء الماضي في لواندا ان ٣١ جنديا من جنوب افريقيا قتلوا في الرابع من آب الحالي في جنوب غربي ناميبيا خلال هجوم شنه الثوار على قاعدة عسكرية لجنوب افريقيا .

واكدت « سوابو » ايضا انه خلال العملية نفسها تعرضت قوات جنوب افريقيا لخسائر فادحة في المعدات الحربية كان اهمها تدمير مستودعات الذخيرة ومنشآت عسكرية .

●● نيودلهي ـ القت السلطات الهندية ، يوم الاربعاء الماضي ، القبض على حوالي مائتي طالب في جامعة جواهر لال نهرو عقب مصادمات عنيفة بينهم وبين البوليس الهندي وقعت في اثناء قيامهم بمظاهرة ضخمة امام سفارة الولايات المتحدة .

وافادت مصادر الشرطة ان المتظاهرين كانوا يحتجون ضد التواطؤ الامريكي مع اسرائيل في غزو لبنان عندما تصدى لهم البوليس الهندي ومنع بعض الطلبة من اجتياز حاجز البوليس لدخول السفارة الامريكية .

واوضح المصدر نفسه ان الاشتباك بين الطرفين اسفر عن [illegible]

متى تسلمت اسرائيل قنابل « الفاكوم » الامريكية ؟ !!

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ استعملت القوات الاسرائيلية منذ بدء الحرب العدوانية في لبنان مختلف انواع كالقنابل الفوسفورية والانشطارية القنابل الشديدة التدمير والتي زودتها بها الولايات المتحدة الامريكية، وغيرها ..

وفي الايام الاخيرة كثر الحديث عن نوع جديد من القنابل وهي «فاكوم» استعملتها القوات الاسرائيلية في تفجير عمارة من ٨ طوابق في بيروت ٨٢/٨/٦ وهي قنابل فراغية تقوم بامتصاص الهواء في منطقة الانفجار ، وتؤدي الى موت الاحياء ثم الانهيار التام للبناء. وهذه القنابل محرمة دوليا وانسانيا.

وجاء في « هآرتس » ٨/١١ انه في العام ١٩٧٧ وعد الرئيس الامريكي الاسبق جيرالد فورد في حال فوزه بالرئاسة بان يزود اسرائيل بثلاثة انواع جديدة من الاسلحة بما فيها قنابل « الصدمة » او « الفاكوم » غير انه لم يفز . اما « كارتر » الرئيس [illegible] الاسلحة !!!

الهند مستعدة لاستضافة مؤتمر عدم الانحياز

● دلهي ـ تجري الان مشاورات مكثفة . لتحديد موعد ومكان انعقاد المؤتمر لدول عدم الانحياز. وكان مقررا ان ينعقد هذا المؤتمر في بغداد . غير ان الرئيس العراقي صدام حسين اعلن عن عدول بلاده عن استضافة المؤتمر . وقد اعربت الحكومة الهندية رسميا عن استعدادها لاستقبال المؤتمر في حال موافقة بقية الدول الاعضاء على ذلك وقد جاء هذا العرض على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الهندية .

وحول الموعد فقد ذكر المتحدث انه سيحدد بعد مشاورات مع كوبا على اعتبار انها الرئيس الحالي لحركة عدم الانحياز وفي حال الموافقة على اختيار الهند كمكان لانعقاد المؤتمر فمن المتوقع ان يكون الموعد في شهر شباط من العام القادم .

كتائب « روابط القرى » المسلحة تنفذ الاعتداءات ضد اهالي سعير

● القدس ـ لمراسلنا ـ داهمت كتائب « روابط القرى » المسلحة يوم الاربعاء الماضي (١١ آب) بيوت الاهالي في قرية سعير ، قضاء الخليل .

وقام اعضاء هذه الكتائب المسلحة وتحت حماية جيش الاحتلال الاسرائيلي باعتقال حوالي ٧٠ مواطنا كانت سلطات الاحتلال قد اطلقت سراحهم في اليوم السابق من معتقل الفارعة الرهيب بعد أن سجنتهم لاكثر من ١٨ يوما ولم توجه لهم اية تهمة .

ويقول اهالي سعير ان اعضاء كتائب « روابط القرى » العميلة يصعدون يوميا من استفزازاتهم ضد الاهالي اذ يهاجمون البيوت ويدمرون محتوياتها من الاثاث ويحاولون الاعتداء على النساء وسرقة مصاغهن . كذلك يعتدون على باصات البلدة ويصادرون بطاقات الهوية من المواطنين . ويعلن اعضاء هذه الكتائب العميلة انهم على استعداد لاعادة بطاقات الهوية الى اصحابها في حالتين فقط اما أن يدفع صاحبها مبلغ ١٥٠٠ شاقل (خاوة ؟!) او التوقيع على اعلان بالموافقة على الانضمام الى « الرابطة » .

ويضيف مراسلنا ان سلطات الاحتلال تقوم بحماية اعضاء هذه « الروابط » وتدفعهم الى تنفيذ المزيد من الاعمال الانتقامية . وان هذا الصوت المقصود والمبرمج يأتي بهدف اظهار الروابط وكأنها المقررة في المناطق المحتلة .

وعلم مراسلنا ان ١٨ مواطنا من اهالي سعير ما زالوا معتقلين في معتقل الفارعة الرهيب . وان المحامي عبد عسلي سيقدم شكوى باسم الاهالي المستشار القضائي يطالب فيها بمعاقبة المسؤولين عن هذه الاعتداءات المتواصلة والتي يستفحل خطرها يوما بعد يوم .

الحزب الشيوعي اللبناني يقيم عاليا موقف الاتحاد السوفييتي

● بيروت ـ قيمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني في اجتماعها الاخير عاليا موقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وتضامنها التام والدعم الذي تقدمه للنضال البطولي الذي يخوضه الشعبان الفلسطيني واللبناني ضد الغزو الاسرائيلي .

واكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني على ان تنفيذ المبادرة السوفييتية بخصوص الشرق الاوسط والداعية الى عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط تشكل خطوة هامة جدا على الطريق نحو حل عادل للمشكلة الفلسطينية تضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. وقالت ان هذه المبادرة السوفييتية تقترح حلا عادلا لجميع المشاكل الاساسية للنزاع الشرق اوسطي بما فيها الازمة اللبنانية .

واشارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني الى ان الغزو الاسرائيلي للبنان هو نتيجة مؤامرة واسعة باشتراك الامبريالية الامريكية والانظمة الرجعية العربية .

حركات الصداقة مع اسرائيل في بريطانيا توقف أعمالها !!

● لندن ـ وكالات الانباء ـ تتزايد يوما بعد يوم ، عزلة اسرائيل الدولية كما تتزايد مواقف النقد والاستنكار الشديد للحرب الاجرامية التي تشنها حكومة بيغن ـ شارون ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ولاصرارها على مواصلة حصارها وقصفها البربري لبيروت . وتأتي مواقف الاستنكار هذه من هيئات كانت في الماضي القريب متعاطفة مع اسرائيل وسياستها .

ففي بريطانيا استقالت ثلاث حركات صداقة مع اسرائيل وهي التابعة للاحزاب الكبرى الثلاث في البلاد، كما استقال عدد من اعضاء البرلمان اليهود من هذه اللجان وهاجموا موقف اسرائيل بشدة . كذلك استقال النائب اليهودي نؤول ستدرسون ، الذي عاد مؤخرا من رحلة تفقدية في لبنان من وظيفة نائب رئيس حركة الصداقة التابعة للحزب الاشتراكي الدمقراطي.

ووصف ستدرسون ، كما جاء في « هآرتس » (١١ـ٨) « رئيس حكومة اسرائيل مناحيم بيغن بانه متعصب يقود شعبه الى مستنقع مغرق في الكراهية والحقد الخانق » . اما النائب اليهودي عن حزب الليبراليين فقد وصف سياسة بيغن بانها « سياسة تعصب سوقيه » .

الوزان يهدد بوقف المفاوضات

* يحمل أمريكا مسؤولية استمرار القصف الابتزازي * اسرائيل تضع المزيد من الشروط *

● بيروت ـ الوكالات ـ في ظل القصف الاسرائيلي الهمجي بالقنابل الفسفورية والانشطارية من الجو والبحر والبر على بيروت الغربية والمخيمات الفلسطينية المحيطة بها ، تابع المبعوث الامريكي فيليب حبيب ، مفاوضاته المكوكية متنقلا بين بيروت وتل ابيب محاولا ابتزاز المزيد والمزيد مما « يبيض » وجه المعتدين الاسرائيليين ويظهرهم منتصرين (بعد فشلهم في تحقيق اهداف العدوان الاساسية وهي تصفية القضية الفلسطينية والمقاومة وجر سورية الى كامب ديفيد واقامة حكومة دمى في لبنان) .

وقد فضح مآرب حبيب والنظام الذي يمثله العديد من القوى السياسية اللبنانية اضافة الى القوى الوطنية الواعية . وقد هاجم شفيق الوزان ، رئيس حكومة لبنان ، الموقف الامريكي. واعلن في تصريح لصوت لبنان (الحكومية) انه في لقائه يوم الخميس الماضي (١٩٨٢/٨/١٢) مع حبيب حمل الولايات المتحدة مسؤولية القصف الاسرائيلي واهداف الابتزاز التي يحملها . وقال: سألته: ما معنى هذا القصف بعد ان وضعنا يدنا بيد امريكا ؟

ومعروف ان فيليب حبيب قدم مشروع [illegible]

المشروع (حسب صحيفة « دافار » ١١ـ٨) : ● في الوقت الذي تدخل فيه طلائع القوات الفرنسية الى بيروت وبعض القوات اللبنانية ايضا تغادر فرقة من الفدائيين الفلسطينيين الى احدى الدول العربية . ● تدخل باقي القوات الدولية (المؤلفة من ٨٠٠ جندي امريكي و٨٠٠ فرنسيين و ٤٠٠ ايطاليين ، واللبنانية المتبقية (٢٠٠٠ جندي) وبعض المراقبين الدوليين من الامم المتحدة وتنتشر على جميع المحاور في بيروت وعلى شارع بيروت دمشق ، وفي الوقت نفسه تنسحب القوات الاسرائيلية والفلسطينية . ● يكون عدد الفلسطينيين المسلحين الذين سيغادرون بيروت الغربية ما بين ٦ و ٧ الاف فدائي . وهؤلاء يسلمون اسلحتهم الثقيلة للقوى الوطنية اللبنانية ● قوات الميليشيا الفلسطينية المسلحة تبقى في اماكنها ● معظم المسلحين الفلسطينيين يغادرون الى سورية ●

وقد اعلن مناحم بيغن ، في الكنيست يوم الخميس الماضي ، أن اسرائيل اعترضت على أمرين في هذا المشروع فهي اولا ترفض وجود مراقبين دوليين من الامم المتحدة وتطلب [illegible]

سياسة واشنطن عديمة المسؤولية تزيد خطر الحرب النووية

● موسكو ـ نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية مقالا حول موقف الولايات المتحدة من نزع السلاح النووي وعن قرار واشنطن التخلي عن استئناف المباحثات الامريكية ـ البريطانية ـ السوفييتية حول حظر تجارب السلاح النووي حظرا تاما ورفض الولايات المتحدة التمسك بمعاهدات الحد من تجارب السلاح النووي والتفجيرات النووية للاغراض السلمية التي تم التوقيع عليها في السبعينات .

واعتبرت «برافدا» هذين القرارين لادارة الامريكية الحالية خطوة جديدة موجهة ضد جهود الشعوب والدول المحبة للسلام من اجل كبح جماح التسلح النووي وللحيلولة دون احتمال نشوب الحرب النووية .

واضافت : ان التوصل الى الحظر التام والعام لتجارب السلاح النووي يعتبر احد اهم التدابير للحيلولة دون الحظر النووي . وذكرت « برافدا » انه في اثناء المباحثات التي بدأت عام ١٩٧٧ صودق على نص المعاهدة تقريبا . ويبدو ان هذا الامر لم يرق ادارة واشنطن الحالية .

وقد اثبتت واشنطن بافعالها انها لا تنوي تقليص احتياطياتها من الاسلحة النووية .

واشارت « برافدا » الى ان الدورة الخاصة الاخيرة للامم المتحدة حول نزع السلاح قد اعارت مسالة حظر تجارب السلاح النووي اهتماما كبيرا . وتركزت جهود الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية والدول غير المنحازة على هذا الموضوع .

وقد صرح الاتحاد السوفييتي بانه يتعهد بعدم المبادرة الى استخدام السلاح النووي . وفي الوقت نفسه ، تواجه ادارة واشنطن ، التي ترفض اجراء مباحثات حول الحظر التام والعام لتجارب السلاح النووي وتتجاهل الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها وبينها اتفاقية « سولت ـ ٢ »، تواجه مصالح المجتمع الدولي بمصالحها المغرضة . وتؤدي مثل هذه السياسة الى نسف الوضع المستقر في العالم وتزيد خطر نشوب الحرب النووية .

ان الخطوات الخالية من المسؤولية التي خطتها الادارة الامريكية وبصورة منفردة في ميدان السلاح النووي هي خطوات تؤدي الى اوخم العواقب ليس بالنسبة للدعاتين او الحلفين المتلاحمين فحسب ، بل البشرية كلها.



● أبناء القوميات المتعددة في الاتحاد السوفييتي يبنون جنبا الى جنب وطنهم الاشتراكي الموحد . وتظهر في الصورة هذه الوحدة في بناء محطة ياقوتيا ●

(صورة من « نوفوستي » خاصة بـ « الاتحاد »)

نحو الذكرى الستين لتأسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية

عيدان ستينيان

● تشكل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، والمعروف بالاتحاد السوفييتي في الثلاثين من كانون اول (ديسمبر) عام ١٩٢٢ ، أي منذ ستين عاما . ويتساءل القارئ : « كيف هذا ؟ اذكر جيدا انه منذ خمس سنوات مضت ، احتفل بمولد بلادكم في السابع من تشرين ثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٧ ، وكان الاحتفال ايضا بعيدها الستين » .

والقارئ على حق : فبالفعل يمكن ان نقول ان للاتحاد السوفييتي يومي ميلاد .

ففي السابع من نوفمبر بالتقويم الجديد ، أو في الخامس والعشرين من اكتوبر عام ١٩١٧ بالتقويم القديم ، حدثت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وحتى ذلك الحين كانت البلاد امبراطورية يجلس على عرشها قيصر . وكان الفقر وقهر كادحي روسيا والتخلف الثقافي والظلم القومي في اطرافها من اشباه المستعمرات التابعة لها من القوة بمكان حتى طفح الكيل بالشعب ونفد صبره . واعلنت روسيا الكادحة تحت قيادة حزب الشيوعيين البلاشفة بزعامة فلاديمير لينين الحرب على الاستغلاليين . وبعد ان اطاح العمال والفلاحون بالقيصر وأسقطوا الحكومة البرجوازية المؤقتة فيما بعد ، استولوا على السلطة لاول مرة في التاريخ !

كانت بتروجراد هي عاصمة روسيا آنذاك . وفي وقت متأخر من مساء الخامس والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) افتتح المؤتمر الثاني للسوفييتات لعموم روسيا اعماله . وفي الساعة الرابعة من صباح اليوم التالي قرر : « نقل السلطة كلها في الاقاليم الى سوفييتات نواب العمال والجنود والفلاحين » .

وكان أول عمل تشريعي للمؤتمر هو أن اصدر مرسومي « السلام » و « الارض » . ونذكر القارئ ان الحرب العالمية الاولى الدامية كانت دائرة آنذاك . واعلن مرسوم « السلام » ان الحرب « جريمة عظمى ضد البشرية » واقترح عقد معاهدة للصلح فورا على اساس شروط عادلة دون ضم للاراضي او دفع اية تعويضات .

واعلن المرسوم الثاني مصادرة أراضي كبار ملاك العقارات دون تعويض وانتقال ملكية الارض كلها الى الشعب .

وهكذا ولدت السلطة السوفييتية .

ولكن مهما عظمت اهمية انتصار الثورة واعلان السلطة السوفييتية الجديدة في العاصمة ، فقد كان ما زال امامها مهمة ترسيخ اقدامها في سائر انحاء البلاد . وبحلول مارس (آذار) من عام ١٩١٨ كانت قد ثبتت اقدامها في كل مكان ابتداء من الحدود الغربية ، حيث كانت خنادق الحرب ما زالت ممتدة، وانتهاء بسيبيريا والشرق الاقصى . وابتداء من مورمانسك فيما وراء الدائرة القطبية حتى اقصى نقطة في جنوب الدولة ، وهي مدينة كوشكا .

لماذا لم يقم على الفور الاتحاد الفيدرالي المتعدد القوميات بين الشعوب الحرة المتساوية في الحقوق ؟ ولماذا لم يكن بالامكان اقامة الاتحاد [illegible]

الذين انزلوا من الطراد « جلوريا » في شوارع مورمانسك من الميناء حتى وسط المدينة بمصاحبة موسيقى المارشات العسكرية . وكان هؤلاء هم أول المتدخلين الاجانب الذين اعتدوا على أرض الجمهورية السوفييتية الفتية .

وتطلب الامر من السلطة السوفييتية أربع سنوات طوال من الحرب المضنية الدامية حتى تمكنت من دحر الاعداء واقامة الحياة الآمنة .

وظهرت لدى السلطة السوفييتية في نهاية المطاف امكانية العكوف على توطيد وتحسين نظام الدولة عن كثب .

وبعد انتصار ثورة اكتوبر ، ولدت على انقاض الامبراطورية الروسية أربع جمهوريات سوفييتية مستقلة هي روسيا الاتحادية وما وراء القوقاز الاتحادية واوكرانيا الاشتراكية السوفييتية وبيلوروسيا الاشتراكية السوفييتية . لكن الحرب الاهلية أملت ضرورة توحيد الجهود والقوى . فلم يكن بالامكان قهر العدو القوي الضاري الا بالجهود المشتركة . وفي ديسمبر ـ كانون الاول عام ١٩٢٠ أبرمت بين جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفييتية معاهدة لاقامة وحدة عسكرية واقتصادية بينهما . وأبرمت روسيا الاتحادية الاشتراكية معاهدات مماثلة مع الجمهوريات الاخرى .

غير أن خبرة السنوات الاولى بعد قيام الثورة أثبتت أن العلاقات التعاهدية الثنائية غير كافية . فلقد املت المصالح الاقتصادية ومصالح الدفاع والسياسة الخارجية ضرورة اقامة اتحاد اكثر رسوخا ووثوقا . وخلال عام ١٩٢٢ تقدمت مؤتمرات السوفييتات بالجمهورية باقتراحات لانشاء اتحاد موحد . وتم انشاؤه بالفعل .

ففي الثلاثين من ديسمبر عام ١٩٢٢ افتتح في مبنى مسرح « البولشوي » بموسكو مؤتمر ممثلي روسيا واوكرانيا وبيلوروسيا وما وراء القوقاز . وتحدث سيرغي كيروف ، أحد البارزين من قادة الحزب الشيوعي ، اثناء المؤتمر فقال : « ما زلنا نتذكر جميعا روسيا القديمة . نحن نعرف الوصايا الاساسية للنظام القيصري : القسر والتحقير والتناحر القومي ... والان فقط اتيحت لنا الفرصة كاملة لكي نجتمع في جسد واحد في اسرة اخوية واحدة » .

وأصدر مؤتمر السوفييتات بيانا وأقر معاهدة قيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية . وبعد ذلك بعام واحد أقر دستور الاتحاد السوفييتي الذي قام على أساس مبادىء الاتحاد الطوعي بين الشعوب المتكافئة في الحقوق .

لم يعترف العالم الرأسمالي بالدولة السوفييتية على الفور ، وجاء اعترافه على مضض فيما بعد . ولكن بحلول عام ١٩٢٥ أقامت غالبية بلدان أوروبا وبعض دول امريكا وآسيا علاقاتها الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي .

وهكذا ظهرت على خرائط العالم أول دولة اشتراكية متعددة القوميات في تاريخ البشرية هي دولة الاتحاد السوفييتي .

رياضة

افتتــاح مباريات بطولــة العالــم فى كـــرة السلــة

※ ١٥ مدربا من بين ٢٤ أعربوا عن اعتقادهم بفوز الاتحــاد الســـوفييتى فى كـأس العالــــم ※

● **كولومبيـــا — الوكـالات — بـدأت فى كولومبيا صبـاح أمس الاثنين حسب توقيت بلادنا (اى يوم الاحد حسب توقيت كولومبيا)مباريات بطولة العـالم فى كـرة السلة .**

ويشتـرك فى هذه المباريات ١٢ منتخبا تم توزيعها على ثـلاث مجموعات هى :

أ — الولايات المتحدة واسبانيا وبنما والصين .

ب — الاتحاد السوفييتي والبرازيل واستراليا وساحل العاج .

جـ — يوغوسلافيا وكندا واورغواي وتشيكوسلوفاكيا .

اما منتخب كولومبيا فقد تم ترفيعه الى مرحلة الـدور نصف النهـائى اوتوماتيكيا بصفته المضيف .

وستجرى هذه المباريات على النحو التالي :

● المرحلـة الاولـى وتستمـر المباريات فيهالمدة ٣ ايام على النحـو التالي :

※ اليـوم الاول (الاثنـين) : الولايات المتحدة — الصين ، اسبانيا — بنما ، الاتحاد السوفييتى — ساحل العاج ، البرازيـل — استراليا ، يوغوسلافيا — تشيكوسلوفاكيا ، كندا اوروغواي .

※ اليـوم الثانى (الثلاثاء) : الولايات المتحدة — بنما ، الصين — اسبانيا ، الاتحـاد السوفييتى — استراليا ، ساحل العاج — البرازيل، يوغوسلافيا — اورغواي ، تشيكو — سلوفاكيا — كندا .

※ اليوم الثالث (الاربعـاء) : الولايات المتحدة — اسبانيا ، بنما — الصـين ، الاتحـاد السوفييتى — البرازيـل ، استراليا — ساحـل العاج ، يوغوسلافيـا — كنـدا ، اورغواي — تشيكوسلوفاكيا .

● المرحلة الثانية وتجـرى فيها المباريات فى اطار مجموعتين :

المجموعة الاولى وتتبارى المنتخبات فيها على المرتبات ١ — ٧ . ويشارك فيها الفريقان الاولان فى كل مجموعـة بالاضافة الى منتخب كولومبيا المضيف .

والمجموعة الثانية وتتبارى فيها باقى المنتخبات على المرتبات ٨ — ١٣ .

وستنتهى المباريات فى ٢٩ الجارى .

●● **يرشحـون الاتحاد السوفييتى للبطولة**

هذا واجرت صحيفـة « كـرة السلة » التى يصدرها الاتحاد العالمى استطلاع راى بين ٢٤ شخصا هم مدربو الفرق وصحفيون ونجوم عالميون فى كرة السلة وجه لهم فيه السؤال : من حسب رايك سيكون بطل العالـم المقبل ؟

وقد أعرب ١٥ منهم عن اعتقـاده بان الاتحاد السوفييتى هو الـذى سيفوز بالبطولة .

● نجم منتخب كرة السلـة السوفييتى أناتولى تشيفخين فى احـدى اللقطـات ●

(صورة من الارشيف — خاص بـ «الاتحاد»)



● اطفـال النـاصـرة فى المخيـم ●

[صورة خاصة بـ « الاتحاد »]

اطفـال الناصرة يهتفون فى اختتـام مخيمهـم الصيفى

ارفعـوا ايديكـم عـن اطفـال فلسطين ولبنـان

● **الناصرة — لمراسلنا — اختتم المخيم الصيفي البلدي فى الناصرة نشاطاته يوم السبت ١٩٨٢/٨/٧ وذلك باحتفـال رسمي شيق تضمن المسابقات فى الالعاب المختلفة ، حفلـة تنكرية ، تقديم الهدايا للفائزين فى المسابقات وبعض كلمـات الاختتام القصيرة .**

وقد شارك بالحفل بالاضافة الى اهالي الاطفال رئيس دير السالزيان الذي بستضيف المخيم ونواب رئيس البلدية .

واكد مركز المخيم السيد خليـل عليمي فى كلمته على اهمية الـدور الذي قام به المخيم فى تعريف الاطفال بمدينتهم وتقريبها من قلوبهم . وشكر البلدية التي « لم تبخل على المخيم بشيء » ، وشكر دير السالزيان الذي استضاف المخيم وقدم لهما هديتين رمزيتين للتعبير عن امتنان المخيملهما .

وقـال مدير دير السالزيان الاب جـ.لـ : « ان حرش السالزيان هو حرش اطفال الناصرة اكثر منه حرش الدير » ، ووعد البلدية باستضافة المخيم فى السنوات المقبلة ايضا .

واوضح نائب رئيس البلدية السيد اديب ابو رحمون فى كلمته مساهمة البلدية فى انجاح الخيمات الصيفية التي استضافت هذا العام اكثر من الف طفل ، وقال « ان البلديـة ستستمر بتطوير الخيمات الصيفية بالرغم من ضالة الميزانيات المخصصة لها والتي يحاول حاكم اللواء وضعها كحجر عثرة فى طريقها » .

وتعرض ابو رحمون الى الوضـع السياسي العام قائلا : نحن ، اذ نحتفل باطفال الناصرة اليوم ، لا يمكننا ان ننسى شعبنا واطفاله واطفال الشعب اللبنـاني الشقيق الذين يتعرضون لابشع عملية قتل وابادة من آلـة العدوان الاسرائيلية — الامريكية . واعلن : اننا باسم اطفال الناصرة نهتف — ان ارفعوا ايديكم عن اطفال فلسطين ولبنان .

١٠١٨ ميداليـة اولمبية فى الاتحاد السوفييتى

● موسكو — نوفوستي — تقرر فى موسكو اقامة متحف خـاص بالجوائز الاولمبية التي فاز بهـا الرياضيون السوفييت خـلال اشتراكهم بالالعاب الاولمبية .

ومعروف ان الاتحاد السوفييتي يشارك فى الالعاب الاولمبية فقط منذ العام ١٩٥٢ . ومع ذلك فقد حقق رقما قياسيا فى جمـع الميداليات . وقـد بلغ مجموع الميداليات لديه ١٠١٨ ميداليـة منها ٤٠١ ميدالية ذهبية .

بطـل العـالم فى هوكى الجليد يعود الى التدريبـات

● موسكو — الـار تغيب لاعب هوكى الجليد بطل العالم واوروبـا والالعاب الاولمبية عـدة مرات ، الكسندر مالتسييف ، اثار تغيبـه عن بطولة العالم التي جرت فى فنلندا مؤخرا العـديد من التقولات عن اعتزاله . غير ان وكالة « نوفوستي » للانباء وزعت خبرا اكدت فيـه ان مالتسييف كان قـد اصيب بجراح خلال تدريباته . وقد عاد مؤخرا الى مزاولة التدريبات استعدادا للعودة الى اللعب فى منتخب وطنه .

مـا لهـم — بقيـة

ما نعلم .

ان ذلك قام بيغن واعضاء حكومتـه بتوبيخ شارون وبالعمل على الحد من صلاحياته . وعاد التركيز عـلى المفاوضات — من اجل خروج الفدائيين الفلسطينيين من بيروت الغربية . (ولم نقر الهجوم على شارون) .

ولكن .. كم ستستغرق من الـوقت المفاوضات حول هذا الموضوع ؟ واذا تم الاتفاق على ذلك فمتى سيتـم تنفيذه ؟ واذا تم تنفيذه ماذا سيحدث بعد ذلك ؟ ماذا عن المطالبة الاسرائيلية باخراج السوريين من بيروت ؟ ومـاذا عن المطالبة الاسرائيلية بخروج بـاقى افراد الجيش الفلسطيني والسـوري من الاراضي اللبنانية ؟ وماذا عـن خروج القوات الاسرائيلية مـن لبنان ؟ وماذا عن مستقبل الوضـع السياسى فى لبنان ؟ وهل يمكـن التفاوض حول كل هذه المواضيع دون الحديث عن ضرورة حل القضيـة الفلسطينية مع م.ت.ف. الطـرف الاساسى فى كل مفاوضات حول الوضع فى لبنان اليوم ؟!

كل هذه قضايا تشير الى ازديـاد الورطة الاسرائيلية فى لبنان . فالامور كما نلاحظ لا تجرى حسب رغبة حكام اسرائيل واسيادهم الامريكـان . واذا وافق قادة م.ت.ف. على الخروج من بيروت الغربية ، دون الاصرار علـى وضع مسالة حل القضية الفلسطينيـة شرطا لذلك ، بهدف وضع حد لمعاناة الاخوة فى بيروت الغربية فالـوضع فى البقاع اللبناني مثلا يسقط هـذا الحساب اذ ان الفلسطينيين متمركزون هنا فى مواقع عسكرية خاصة . واذا تعمق التعاون السورى — الفلسطينى وترسخ باتجاه الفتنمة ، وتعميـق التحـالف مع الاتحاد السوفييتـى والمنظومة الاشتراكية فلن يكون هناك بد من فتح الملف الفلسطيني على مصراعيه . فهل من اجل هذا شن حكـام اسرائيل واسيادهم الامريكيون حربهـم العدوانية ؟!

الحرب والمجتمع — بقيـة

دولة فلسطينية مستقلة الى جـانب اسرائيل لا تحل مشكلة الشـرق الاوسط .

لقد تمكن بيغن وريغن وشارون فى هذه الحرب من قتل فلسطينيين ولبنانيين واسرائيليين عديدين ولكنهـم لم ينجحوا فى القضاء على القضيـة الفلسطينية . وعليه فان نضالنا ليس هاما وضروريا فحسب بل انه نضال له احتمالات ملموسة .

ان علينا مسؤولية كبيرة . ونحـن قادرون ان نقدم الفهم السياسـى الاساسى للتطور فى اسرائيل والعالم الاضافة الى الغضب والشعـور انه بامكاننا ان نصرخ .

وعليه فان اسهامنا فى النضـال من اجل السلام وضد هذه الحـرب اللعينة هو اسهام موحد وكل فـرد منا يجب ان يجد المكان المناسب لـه داخل هذا النضال الكبير والهـام الذى يقوده الحزب الشيوعي والقوى العاقلة التى تعارض الحرب وتؤيـد السلام العادل .

دليـــل المــرض

● اقترح علمـاء المعهد المركزي للبحث العلمي فى طب الاسنان فى وزارة الصحة فى الاتحاد السوفييتي طريقـة جديدة لتشخيص الامراض . فقـد اثبتوا ان اللعـاب يمكن ان يشكل دليلا فعالا على صحـة الانسان . فنتائج تحليله تتيح معرفة المرض قبل ان يتكشف بحـال من الاحوال . وحقـق هذه الطريقة الجديدة ، اى تطبيـق البحث الاساسي المسجل مؤخرا فى سجل الدولة للاكتشافات فى الاتحاد السوفييتي ، فريق من الاختصاصيين الموسكوفيين برئـاسة الاكاديمي فى اكاديمية الطب اناطولي ريباكوف .

كان الاطباء يعتبرون ، منذ امـد قريب نسبيا ، ان اي مـرض من امراض الاسنان هو مرض محلي لا يرتبط باختلال نشاط سائر اعضاء الانسان . وبدراسة التطوراتالمرضية للسطح المخاطي فى فراغ الفم طوال ٢٥ سنة ، عمم الدكتور انـاطولي ريباكوف مجموعة ضخمة جـدا من الوقائع . ودرس بعين نقادة النظريات السـائدة . وارسى اسس اتجاه علمي جديد فى طب الاسنان . بموجب هذه النظرة ، تكون امراض كثيرة منامراض فراغ الفم والاعضاء الداخلية ، ولا سيما المعدة والامعاء والكبد ، مترابطة فيما بينها ومتوقفة بعضها على بعض .

قال اناطولي ريباكوف : — لقد سبق ان لاحظ القدماء ان اللسان مرآة المعدة . ونحن نتتبع بدقـة الصلة الثنائية بين الامراض . ففي بعض الاحـوال تنعكس التطورات المرضية الجارية فى جهاز الهضم على فراغ الفم . وفى احوال اخرى تؤدي امراض فراغ الفم الى اختلالات فى جهاز الهضم . ولقد اقتنعنا بان تهيج المعى المستقيم يتبعه ظهور قرحات على الغلاف المخاطي لفراغ الفم . ولا تظهر فى المعدة او فى الامعاء الا فيما بعد .

وفكرة الاكاديمي طورها تلميذه ، الدكتور فى العلوم الطبية حاليـا ، فاليري ايسايف . ففي الاختبارات وفى البحوث النظرية ، علق اهتماما خاصا على الزلالات التى تضطلع بدور هائل فى الايض فى الجسم . وفى سنة ١٩٧٦ اكتشف العـالم فى فراغ فم الحيوان زلالا معويا . ومع مواصلة الاختبارات ، اثبت فاليري ايسايف قانونا مهما ملازما للجسم البشري ايضا . ان الزلال المعـوى يتجلى فى فراغ الفم . حين تبدأ تتطور فيـه الظواهر المسببة للمرض . ولا يظهر الزلال فى فراغ الفم اذا كانت الحالة عادية ، اما فى الامعاء ، فهو موجود وظاهر دائما .

قد يخيل انه من الواضح امكـان اعتبار وجود الزلال المعوى اشارة الى مرض بادىء فى الاسنان . ولكن بشرط واحد ، فـان الاكاديمي اناطولي ريباكوف قد طرح امـام الباحثين (رئيس المختبر فـاليري ايسايف والاسبرانت تافو سيبده) مهمـة جديدة : يجب تقديم البرهان على ان الزلال المتميز نشأ فى فراغ الفم ولا تقذفه الامعاء اليه . وقـد اتاحت مجموعـة كبيرة من الاحصاءات استخلاص استنتاج وحيد الدلالة هو ان الزلال المعوي يصنعه على وجـه الضبط الغلاف المخاطي لفراغ الفم ردا على المرض .

هذا الاستنتاجهو اساس الاكتشاف العلمي الذي لقي اعترافا واسعا من الاختصاصيين فى الاتحـاد السوفييتى وفى الخارج .

قال فاليري ايسايف : — طرق التشخيص الجديدة نوعيا، التى رأت النور فى سياق العمل تتيح فى ابكر الاطوار استظهار امراض الغـلاف المخاطي وفراغ الفم والبلعوم الانفي . وكلما قل الزلال المعوي الذى تبينه التحاليل ، كلما امكن بالتـالي اكتشاف المرض بمزيد من السرعـة ، وكلما كان من الاسهل وقف انتشاره . وليس المقصود هنا امراض الاسنان فقط . فبدراسة الاختلالات الملحوظة بالتأكيد فى الغلاف المخاطي لفراغ الفم نستظهر بمساعدة الاطباء من مختلف الاختصاصات الاطوار الاوليـة من امراض الكبد والبنكرياس واعضـاء جهاز الهضم .

[من مجلة « الاتحاد السوفييتي »]

رجـال الولايات المتحدة ونســاء المانيا الدمقراطيـة ابطـال العالـم فى السباحـة

● **الاكوادور — حافظ منتخب الولايات المتحـدة الامريكيـة للرجال والنساء على بطولة العالم فىالسباحة وذلك اثـر فـوزه بـ ٣٤ ميدالية بينها ١٣ ذهبية (فى العـام ١٩٧٨ فاز بـ ٢٠ ميداليه ذهبية) .**

ومع ان النساء فى منتخب المانيـا الدمقراطية فزن باكبر عـدد من الميداليات الذهبية (١٠) فقد اثر ضعف السباحين الرجال على المنتخب وجعله يحتل المرتبة الثانية بفارق بسيط عن الولايات المتحدة (١٢ ميداليه ذهبية) .

اما المنتخب السوفييتي فقد احتل المرتبة الثالثة برصيد ضعيف نسبيا يدل على بعض التراجع فى مقدرات لاعبيه .

اما قائمة الارقام القياسية فكانت على النحو التالي :

للرجال : ١ — الولايات المتحدة (١٠ ارقام قياسية) ٢ — الاتحـاد السوفييتي (٣ ارقام) ٣ — كنـدا (رقمان قياسيان) ٤ — البرازيل (رقم قياسي واحد) .

للنساء : ١ — المانيا الدمقراطية (٨ ارقام قياسية) ٢ — الولايـات المتحدة (٤ ارقام قياسية) ٣ — استراليا (رقمان قياسيان) ٤ — الاتحـاد السوفييتي (رقم قياسي واحد) .

ويذكر ان ١٥ منتخبا شاركوا فى بطولة العالم للسباحة التي جرت فى الاكوادور وانتهت يوم الاحد الاسبق . وننشر فيما يلي القائمة النهائيـة للميداليات :

المنتخب	ميداليات ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
١ — امريكا	١٣	١١	١٠	٣٤
١ — المانيا الدمقراطية	١٢	٩	٥	٢٦
٣ — الاتحاد السوفييتي	٥	٩	٤	١٨
٤ — كندا	٣	٣	١	٧
٥ — المانيا الغربية	٢	١	٣	٦
٦ — هولندا	١	١	٢	٤
٧ — البرازيل	١	—	—	١
٨ — هنغاريا	—	—	٢	٢
٩ — استراليا	—	١	—	١
١٠— اليابان	—	—	٣	٣
. — السويد	—	—	٣	٣
١٢— الصين	—	—	٢	٢
١٣— ايطاليا	—	—	١	١
. — رومانيا	—	—	١	١
. — يوغوسلافيا	—	—	١	١

من الموسم القادم :

٣ نقـاط عـن كـل فـوز فى مباريـات الدرجتـين الممتـازة والقطريـة

● تل ابيب — قررت ادارة اتحاد كرة القدم الاسرائيلي تغيير طريقـة حساب النقاط فى العاب كرة القدم فى البلاد للدرجتين الممتازة والقطرية وانتهاج اسلوب الحساب البريطاني .

وحسب الطريقة الجديدة سيحصل الفريق الفائز فى كل مباراة على ٣ نقاط (وليس نقطتين كما هو متبع حتى الان) . اما فى حالة التعادل فسيظل الترتيب السابق (نقطـة واحدة لكل من الفريقين) .

وقد انتقد العديدون من مدربي الفرق هذا التغيير . وقالوا — ان هذه الطريقة ستفرغ المدرجات من الجمهور خـلال المباريات . الا ان نتيجة الدوري ستحسم فى مطـلع الموسم . حيث ستجمع الفرق القوية عددا كبيرا من النقاط .

الحـزب الشيوعى الاسـرائيلى

※ محاضرات ※ نـدوات ※ نشاطـات ※

■ **لتسقط الحرب العدوانية على لبنان !**
■ **لينسحب الجيش الاسرائيلى فورا من لبنـان !**

● اللجنة المركزية — تدعو الرفاق الطلاب الذين يدرسون فى الاقطـار الاشتراكية ويقضون عطلتهم الصيفية فى البلاد للاشتراك فى الاجتماع الذى سيعقد اليوم الثلاثاء ١٧—٨—١٩٨٢ الساعة ١٠،٠٠ صباحا فى نـادى الحزب بحيفا (درج الموارنة ١٦) . برنامج الاجتمـاع : ■ محاضرة سياسية ■ قضايا تنظيمية ■ نقاش وتلخيص . الرجاءحضور الاجتماع فى الموعد المقـرر .

● فرع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — على شـرف مهرجان الصحافة يدعو جميع الرفاق والاصدقاء لحضور اللقاء مع هيئة تحريـر مجلة « الغد » ، وذلك اليوم الثلاثاء ١٧—٨—٨٢ السـاعـة السابعة مساء فى نادى الحزب فى شفاعمرو . يدير الندوة الرفيق توفيق قرطام بحضور محرر مجلة « الغد » : الرفيق احمد سعد . الدعوة عامة .

● فرع الطيرة — يدعو الى محاضرة تعقد اليـوم الثلاثاء ١٧—٨—١٩٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى الحزب حول العدوان على لبنان . يقدمها : اميل حبيبي — رئيس تحرير « الاتحاد » الدعوة عامة .

● فرع دير حنا — يدعو الى اجتماع شعبى يقام يوم الخميس ٨٢/٨/١٩ الساعة ٦،٣٠ مساء يتكلم فيه د. اميل توما عن الوضع السياسى .

تهـــانينـــا

※ الى الرفيقين ناصيف ووفاء علمان بمناسبة المولود البكر حسن . والف مبروك .

※ والى الصديق خالد ومحمد حسن مجيد بمناسبة الزواج . بالرفاه والبنـــين .

※ والى الصديق فاروق علمان وعروسه بمناسبة الزواج . بالرفاه والبنـــين .

※ والى الصديق محمد حسين طه بمناسبة الخطوبة . والـف مبـــروك .

※ والى الصديقين وفيق وفاطمة حورانى بالزواج . وبالرفـــاه والبنـــين .

※ والى الصديق صالح سعيد عبد الهادى وعروسه بمنـاسبة المولودة البكر . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع دير الاسـد

※ الى الرفيق احمد حسن بمناسبة الزفاف . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع المشهد

※ الى الرفاق جمال الفاهوم وفتحى عياد وموسى ابو صـالح بمناسبة انهاء الدراسة فى معهد الطب فى لينينغراد والحصول على شهادة الطب والعودة الى الوطن . نتمنى لهم التوفيق فى خدمة شعبهم وحزبهم .

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع لينينغراد

اعــلان بلديــة الناصـــرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها الى نقل طلاب مدارس بواسطـة سيارات اجرة مرخصة لنقل الركاب (باص صغير او تكسيات) .

شروط العمل كما يلي :

١— يتم النقل يوميا لمدة ٥ ايام فى الاسبوع بين الساعة السابعة والثامنة صباحا من البيت الى المدرسة وبالعكس بعد انتهاء الدوام المدرسي .
٢— عدد الطلاب حوالي ٥٠ نصفهم الى مدرسة واحدة والبـاقي الى مدارس مختلفة ويسكنون فى احياء متفرقة فى الناصرة .
٣— من يجد لديه الامكانية لنقل الطلاب حسب التفاصيل المذكورة اعلاه عليه ان يقدم الى قسم المعارف فى البلدية خلال ساعات الدوام اقتراحات اسعار تشمل تكاليف نقل الطالب الواحد ذهابا وايابا من يـوم السبت الموافق ٢٨—٨—٨٢
٤— الاسعار لكل طالب تشمل نقل الطلاب ذهابا وايابا ، تامينهم خلال السفر ومساعدتهم فى الصعود والنزول من السيارة .
٥— لمزيد من التفسيرات يمكن الاتصال مع السيد خليل موراني مدير قسم المعارف فى البلدية .

توفيق زيـاد
رئيس بلدية الناصرة

آل الخطيب ابو رزق فى الرامة واقرباؤهم وانسباؤهم ولجنـة التابين القطرية :

يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من شاطرهم الاسى على رحيل عزيزهم المأسوف على شبابه المرحوم

عـاصم الخطيـب

سواء كان ذلك بالمشاركة فى الجنازة او بتقديم العزاء فى المنزل او بالبرقيات والرسائل والاتصال الهاتفي من الخـارج او بالمشاركة فى مهرجان التابين .

لا اراكم الله مكروها بعزيز ، واثابكم على حسن تعزيتكم ومواساتكم باجر عظيم فى الدنيا والاخرة .

ذكرى الاربعين

ارملة الفقيد واهله وجميع آل ستيتيه يدعونكم لقراءة ما تيسر من آيات الذكر الحكيم فى الذكرى الاربعين لوفاة المرحوم الشاب

محمد ابراهيم ستيتيه

وذلك يوم السبت الموافـق ١٩٨٢/٨/٢١ بعد صلاة العصر فى بيت اخيه صالح ستيتيه فى كفر ياسيف .

الرجاء اعتبـار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية .

تعـــازينـا

● الى آل سلمان فى يركا بوفاة حسن سعيد سلمان . له الرحمة ولكم طول البقاء .

لجنة المبادرة الدرزية

● الى رفاقنا واصدقائنا آل شاهين فى ابو سنان وعموم الاقارب بوفاة المرحوم ديب شاهين (ابو جريس) .

اعضاء الحزب والجبهة فى كفر ياسيف وابو سنان

● الى الرفيق نمر مرقس بوفاة الشقيقة . وتعازينا لزوجهـا والابناء وجميع افراد العائلة بيافا ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي فى العجمي بيافـا

● الى الاخ سليمان محمد حسن واخوانه بوفاة الوالدة . لهـا الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع المشهد

●● مقتل فـاضل فى يركـا

● يركا — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من قريـة يركا والقرى المجاورة جثمان الفقيد ابو صالح حسن سعيد سلمان (٥٦ عاما) الذى كان قد لقى مصرعه فى حادث عمل على التركتور وهو يعمل فى الحقل .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى يركا ولجنـة المبادرة الدرزية يتقدمون باحر التعزيات الى ابناء الفقيد وذويه .

أثـر ارتفـاع جدول غـلاء المعيشـة بالنسبـة الجنونيـة ٩٫٢٪

التضخم المــالى المتوقع هــذا العام بنسبة ١٣٣٪

*** العائلة المتوسطة (٤ أشخاص) تحتاج الى ١٧٨٠٠ شاقل فى الشهر * الازمـة الاقتصادية تتفاقم : هبـوط نسبـة التصدير بـ ٧٪ * ارتفـاع سعر الكهرباء المتوقـع ١٥ بالمئة ودور السكن ١٥ بالمئة * ضربـة غـلاء كارثيـة اخـرى على الابواب ***

● حيفـا ــ لمحرر الشـؤون الاقتصاديـة ــ اجمـع المراقبـون الاقتصاديون فى البلاد على ان نسبة التضخـم المالى المتوقعة حتى نهاية السنة الجارية ستبلغ ١٣٣٪ .

وقد توصل المراقبون الى هـذه النسبة الخطيرة على ضوء ارتفـاع جدول غلاء المعيشة لشهر تموز ٨٢ بنسبة ٩٫٢٪ وهى اعلى نسبة عرفتها البلاد فى مثل هذا الشهر منـذ ٢٠ عاما . وبناء عليه فقد بلغت نسبـة ارتفاع الجدول فى الاشهر السبعة منذ بداية السنة ٦٣٫٧٪ وهى تشير الى وتيرة ارتفاع التضخم المالى بنسبـة ١٣٣٪ (فى الفترة نفسهـا ، اى الاشهر السبعة الاولى ، من العام ١٩٨١ بلغ ارتفاع الجدول نسبـة ٤٦٫٤٪ وفى نهاية السنة وصل التضخم الى ١٠٢٪) .

● نسبة ارتفاع الجدول للفقير اعلى واعلى

وكالعادة بين ارتفاع جدول الغلاء لشهر تموز ان العائلات الفقيـرة والعمالية تضررت بنسبة اكبر مـن الغلاء فى ذلك الشهر . اذ ان المواد الغذائية والخدمات الاساسيـة التى تحتاجها ارتفعت تكاليفها بنسبة اكبـر من ارتفاع الجدول . فالمواد الغذائية ارتفعت بنسبة ١٢٫٨٪ (اكثر مـن الجدول بـ ٣٫٦٪) والخدمـات الصحية ١٤٫٢٪ (اكثر من الجدول بـ ٥٪) والمواصـلات ١١٫٥٪ . كما انه حتى الخضار والفواكـه ارتفعت اسعارها بنسبة ٦٫٨٪ مع ان هذا هو موسم هبوط اسعارها (نهاية الموسم) .

ومن الواضح ان العائلات الفقيـرة والعمالية لن تتلقى تعويضا ملائما عن هذا الغلاء . لانها تتلقى فقط نسبـة ٨٠٪ من جدول الغلاء (الذى هـو اقل من الغلاء نفسه كما بينا اعلاه) وستتلقاه فقط فى شهر تشريـن الاول القادم .

وقد ذكرت دائرة الاحصاء المركـزى ان العائلة المتوسطة (٤ أشخاص) تحتاج اليوم الى مبلغ ١٧٨٠٠ شاقل فى الشهـر كى تعيش فى وضـع اعتيادى ؟!

● الازمـة متفاقمـة

هذا ولا تزال الاوضاع الاقتصادية فى اسرائيل تتدهور نحو اعمق ازمـة اقتصادية فى تاريخها . فبالاضافة الى احتمالات التضخم المالى الجنونى بدأت تنعكس آثار الحرب والعدوان والازمة الراسمالية على اقتصاد البلاد بشكل مدمر . فقد اعلن ان نسبة التصديـر الاسرائيلى الى الخارج هبطت بمعدل ٧٪ (المجوهرات ٢٢٪ والزراعـة ١٠٪) .

ومن اجل تغطية أعباء الحـرب العدوانية تستعد الحكومة لجمع ١٫١ مليار شاقل من الناس عن طريـق توجيه ضربة غلاء كارثية جديدة تشمل جميع المواد الغذائية والوقود وغيرها. (فى الضربة الاخيرة جمعت ١٫٣ مليار شاقل بهذه الطريقة) .

● غـــلاء

ومن جهة ثانية واصلت الحكومـة وأجهزتها اعطاء الاوامر لرفع الاسعار. ومنذ يوم امس الاثنين تم رفع اسعار الاتصالات والخدمات البريدية كافـة بنسبة ٢٣٪ .

وحاول الليكود امس ايضا رفـع اسعار الكهرباء بنسبة ١٥٪ ولكـن بسبب المعارضة المعراخيـة (التـى تطالب برفعها « فقط » بنسبة ١٠٪) تم تاجيل الموضوع الى الغد .

كما اعلن اصحاب شركات البنـاء انهم سيرفعون أسعـار دور السكـن بنسبة ٨ ــ ١٥٪ .

● الهستـدروت .. !!

ازاء كل هذه الضربات اعلنـت قيادة الهستدروت المعراخية انهـا ستطالب الحكومة بلجم الغلاء !! وبهذا اثبتت مرة اخرى انها شريكة كاملة لحكومة الليكود فى الفريسات الاقتصادية والعسكرية ايضا عـلى السواء .

---

٣٠٠ متظاهر فى حيفـا :

تحيتنـا الثوريـة لبيروت الغربيـة

● حيفا ــ لمراسلنا ــ شارك اكثر مـن ثلاثمئـة شخص من عرب حيفـا فى التظاهرة التى اقيمت بعـد ظهر امس الاثنين فى وسط حى وادى النسناس العربى فى المدينة بدعوة من « اللجنة ضد الحرب فى لبنان » .

وقد بدات المظاهرة بحضور اعضاء اللجنة ، وحالا احتشد حولها المئات من الرجال والنساء والفتية واخذوا يهتفـون بصـوت واحد ضد الحـرب العدوانيـة و « عاش الشعـب الفلسطينى » و « يـا ام الشهيـد زغردى كل الولاد ولادك » و « تحية لابو عمار والقوى الوطنية » و « يـا اطفال الار بى جيه يوم النصـر راح ييجى » واخذوا ينشدون لحيـاة الشعب الفلسطينى وثورته ــ « بلادى بلادى » و « اناديكـم اشد عـلى اياديكم » . ورفعوا شعارات تديـن الحرب الاجرامية وتطالب بانسحـاب القوات الاسرائيلية من لبنان وبالاعتراف بحق الشعب العـربى الفلسطينى فى تقريـر المصير واقامة الدولـة الفلسطينية . ورفعوا صورة لآثـار التدمير الاسرائيلى فى لبنان وكتبـوا تحتها : « من هنـا مـر الجيـش الاسرائيلى » .

وتكلم فى المتظاهرين عضو اللجنـة ضد الحرب ، الشـاعـر عوديد بيلد ، فقال هذه حكومـة اجرامية . وتكلم عضو بلدية حيفـا الرفيق زاهى كركبى فقال : بالجرائـم التى يرتكبونها فى لبنان انما ينقلـون « الحضارة » الصهيونية ! لكن كـل جرائمهم وحروبهم لن تمنع الشعـب الفلسطينى من احقاق حقه . واختتمت التظاهرة بكلمة من الرفيق عصـام مخول ، عضو اللجنة ضد الحرب ، الذى اكد ان اعمال الاحتجـاج على العدوان ستستمر حتى يزول العدوان .

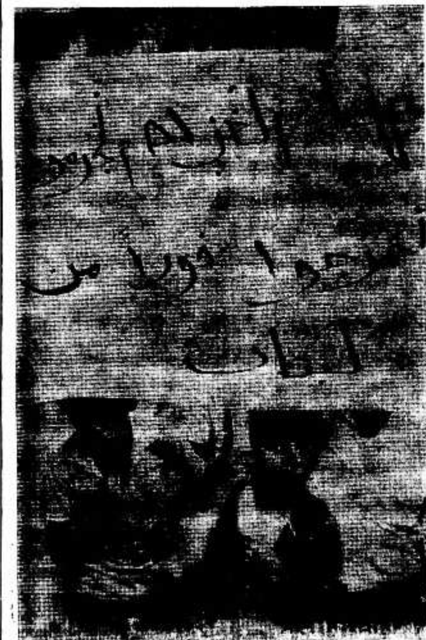
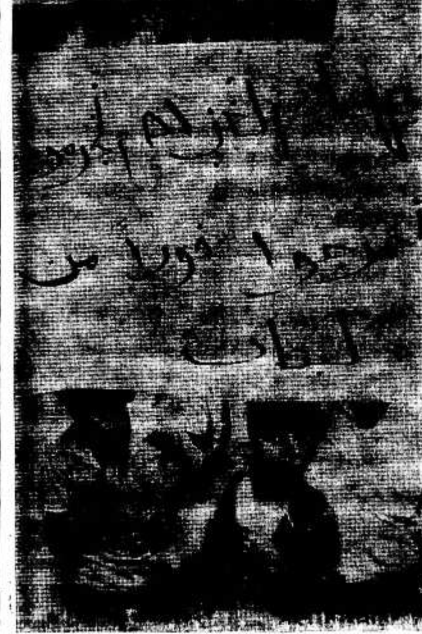
ويذكر ان قوات كبيرة من الشرطـة طوقت حى وادى النسناس خـلال المظاهرة . وبعد انتهاء المظاهرة قام حوالى عشرة منهم يحملون الهراوات باستعراض عضلاتهم وبالتحرش بالمارة بحجة تفريق المتظاهرين ! واعترضوا طريق جندى تواجد فى المكان وحاولوا استفزازه . وقد قوبل الاستفـزاز البوليسى الباطش بالاشمئزاز والقـرف من الناس فى حى وادى النسناس .

● « عاش الشعب الفلسطينى » ــ جـانب من مظاهرة وادى النسناس ، حيفا ، ضـد الحرب العدوانية فى لبنان ●

(تصوير على نصار ــ خاص بـ « الاتحاد »)

صرخة أطفالنا فى مظاهرة أم الفحم :

« أيها الغزاة المجرمون ، اخرجوا فورا من لبنان »

(تصوير : على نصار ــ خاص بـ « الاتحاد »)

علـم فلسطـين فـوق مدرسة كابول

● كابول ــ لمراسلنا ــ قـامت شرطة شفاعمرو باعتقال الرفيقين عفو خطيب ولؤى بقاعى من كابول ، ظهر امس الاثنين ، وذلك فى محاولة لالصاق تهمة رفع العلم الفلسطينى فـوق المدرسة (ب) فى القرية بهما . وقـد احتج الكاتب محمد على طه ، رئيس كتلة الجبهة ، فى مجلس كابول المحلى على هذا الاعتقال الاستفزازى أمـام شرطة شفاعمرو . فاجابوه انهم قرروا اعتقال الرفيقين لمدة ٤٨ ساعة .

أزمـة مـاليـة خانقـة فى السلطـات المحليـة

*** فى الوسـط العربى يزداد الوضـع حـدة * بلديـة النـاصرة تهـدد بالتوجـه الى المحكمـة العليا * عدم دفع مرتبـات فى كفر منـدا ويركا وكفر ياسيـف * مركز السلطات المحلية يتعامى ***

● مكتب « الاتحاد » ــ لمحرر الشـؤون البلدية ــ تعانى السلطـات المحليـة عامة فى البـلاد من أزمـة مالية خانقة بسبب سياسة التقتير والمماطلة الحكومية.

فبالاضافـة الى سياسة تقليص الميزانيات القائمة اصلا والتى ستشتد اكثر بسبـب الحرب العدوانيـة ومصاريفها الباهظة تقـوم الوزارات المعنية بحجز الامـوال المستحقـة للسلطـات المحليـة . الامر الـذى يغـرق هذه السلطات بالديـون والفوائد الباهظة مما يؤدى بالتـالى الى تجميد نشاطاتها .

وقد اعلن رئيس بلدية حيفـا (معريب ١١ــ٨) ان الديون المستحقة لبلديته تزيد عن ٢٠ مليون شاقـل . وقال : « لقد بلغ الوضع حدا خطيرا لا يمكن السكوت عليه » . وكانـت بلدية كفار آتا ، بسبـب هـذه السياسة ، قد عجزت عن دفع مرتبات شهرى حزيـران وتموز لموظفيهـا فاضربوا عن العمل ٣ اسابيع متتالية.

وواضح ان الوضع يزداد حـدة وخطورة فى السلطات المحلية العربيـة التى تعانى من سياسة التمييـز العنصرى بالاضافة الى ما تعانيه من سياسة الحكومة العامة .

ويفيد مراسلنا فى الناصرة بـان ادارة البلدية تنوى التوجه الى المحكمة العليا اذا استمرت وزارة الداخلية فى مماطلاتهـا وتاخيرها دفع الديـون المستحقة للبلدية منذ حوالى الشهرين وقيمتها ١٠ ملايين شاقل .

وعلمنا ان مجلس كفر منـدا لـم يستطع دفع مرتبات مستخدميه منـذ اربعة اشهر . وكذلك لم يستطـع مجلس يركا دفع مرتبات شهرى حزيران وتموز . ولاول مرة فى الدورة الحالية لم يستطع مجلس كفر ياسيف دفـع مرتبات شهر تموز الماضى وغيرها مـن الديون المستحقة لضريبـة الدخـل والتامين . ولم يستطع مجلس المكـر المحلى تسديد الديـون لمزودى المواد والاعمال .

اما السلطات المحلية التى تتمكـن من دفع المرتبات فقد اعتمدت معظمها على السحب الزائد من البنوك الامر الذى يثقل كاهلها بالفوائد الباهظة.

●● المعراخ يتعامى

ازاء هذه الازمات الخطيـرة التى تعانى منها السلطات المحلية عامـة والعربية خاصة تقـف ادارة مركـز السلطات المحلية (معراخ) متعامية ولا تحرك ساكنا على الرغم من الطلبات المتكررة المقدمة اليها بهذا الشـأن من السلطات المحلية . الامر الـذى يستدعى ان تشن السلطات المحليـة وجماهير المواطنين المتضررة كفاحا جديا وموحدا ضد الوزارات وسياستها وان تتخلى عن أسلوب « ليتدبر كل واحد اموره بنفسه » .

أجهزة القمع السلطويـة تمعن فى استفزازها الارهابى ضد اهالى عرابة

● عرابة ــ لمراسلنا ــ تستمر شرطـة اسرائيل فى استفزازاتها الارهابيـة العنصرية ضد اهالى بلـدة عرابة الصامدين . فقـد استصـدرت أمس الاول ، الاحد ، قرارا بتمديد فترة اعتقال الشبان ، الذيـن اعتقلتهم بعد منتصف ليلـة الجمعة الماضى ، لمدة عشرة أيام أخـرى على ذمـة التحقيق .

وتدعى شرطة اسرائيل ان حملـة الاعتقال الارهابية هذه تجىء لمعرفـة اولئك الذين سدوا بالاطارات المشتعلة الطريق الواقع بين عرابة ومستوطنة « ناحل سلمون » فى حين انكشفت ، وبصورة فاضحة ، حقيقـة هـذه الاعتقالات الارهابية المقصود منهـا البطش باعضاء الشبيبة الشيوعية فى البلدة . وهذا ما تؤكده أعمـال التعذيـب والضرب والتحقير التى يتعرض لها اعضاء الشبيبة الشيوعية المعتقلين ، وخصوصا الرفيقين زاهى خطيب ومصطفى الصح .

واعتقلت الشرطة مؤخرا كلا مـن محمد خالد نصار وجازى ياسين وهانى دراوشة وعارف ذياب واحمد عـواد سعدى ونادر ابراهيم شمشـوم . كذلك اعتقلت الشرطة مجددا الشاب صابر دراوشة بعد ٤٨ ساعة مـن اطلاق سراحه . واستدعت الشابيـن سمير وخليـل موسى خطيب الـى التحقيق .

وتستمـر قوات حرس الحدود فى اقامة الحواجز على طريق البطـوف وتنكل من الفلاحين وتمنعهم من تصريف محاصيلهم الزراعيـة بحجة عـدم الحصول على ترخيص بذلك .

وعلم مراسلنا ان مجلس عرابـة المحلى اتصل بضابـط الشرطة فى « مسيغف » مستفسرا عن حقيقـة الادعاءات ، التى اطلقها فى وقت سابق عن نيته تخفيف حدة التوتر .

هذا ويؤكد الاهالى ، بوحدة صف وبالتفافهـم حول مجلسهم المحـلى وجبهتهم الدمقراطية وحزبهم الشيوعى، على انهم قادرون على افشال هـذه المؤامرة الارهابية المبيتة ضدهم .

شعارات معادية للحـرب تظهـر على جـدران المقبـرة العسكريـة فى القـدس

● القدس ــ لمراسلنا ــ ظهـرت يوم الاحد الماضى على جدران المقبرة العسكرية على جبل هرتسل فى القدس شعارات بـارزة تنـدد بالحـرب العدوانية على لبنان وبالسياسـة الرسمية للحكومة ، ومن بين هـذه الشعارات برز « الى متى سيستمر سفك الدماء » « كلى قتلا » .

دتاتي هذه الشعارات لتضيـف اسلوبا اخر من اساليب ابـداء المعارضة للحرب العدوانيـة واستنكارها .

الرامة ووفود الشعب تحيي ذكرى المـرحوم عـاصم الخطيب فى مهرجـان تـأبيني مهيب

● المرحوم عاصم الخطيب ●

● الرامة ــ لمراسلنا ــ احتشـد المئات من اهالي الرامة بمختلـف طوائفهم وعائلاتهم واتجاهاتهم ووفـود من الجولان المحتل ومن الجليـل والمثلث والكرمل فى قاعة مركز حنا مويس الثقافي فى الرامة . وبـدءا من الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ٨٢/٨/١٤ تتالى الخطباء والشعـراء المؤبنون على المنصة مشيدين بمزايـا عاصم الخطيب المكافح والانسـان . وكانت قد تشكلت من اجل احيـاء الذكرى لجنة تابين ضمت اكثر مـن سبعين شخصية محلية وقطرية . كما صدر كراس للذكرى تضمن شيئا مـن اقوال الفقيد ومما قيل فى رثائه .

افتتح المهرجان صديق المرحـوم وقريبه ورفيق دربه الشاعر سميـح القاسم عضو مجلس الرامة المحلي . ثم تكلم فضيلة الشيخ فرهود قـاسم فرهود الذي زامل المرحوم وعمل معه سنوات عديدة فى اطار لجنة المبادرة العربية الدرزية وتلاه السيد الياس سليمان رئيـس المجلس الملـي الارثوذكسي فى الرامة فالسيد حاتم اسماعيل حلبي سكرتير لجنة المبادرة فى دالية الكرمل فالشاعر ابراهيـم مرعب من الرامة فالدكتور انور عوض صديق العائلة وسكرتير فرع الحـزب فى الرامة فالاستاذ نبيه القاسم اقرب معايشي عاصم من اصدقاء واقربـاء الطفولة ، فالشاعر الشيخ نـزيه حسون من شفاعمرو . وقد تركـت كلمات الخطباء وقصائد الشعـراء اثرا عميقا فى نفوس الجمهور الـذي عرف المرحوم حق المعرفة فاحبه كـل الحب وقدره كل التقدير .

وفى نهاية المهرجان توجه اهـل الفقيد وعدد من اصدقائه واقربائـه الى ضريحه حيث ازيح الستـار عن اللوحة الرخامية التذكـارية وتليت الفاتحة راحة لنفسه وللذويه .

وتوجه اهل الفقيد ولجنـة التابين بالشكر الجزيل الى جميع من شارك وواسى فى المصاب مؤكـدين ان ذكرى عاصم ستظل فى قلوب محبيه ورفاق دربه والاجيال القادمة .

والدا ايلى غوجـانسكى رافض الخدمة العسكرية يتظاهران امام مكتب رئيس الحكومـة

● تل أبيب ــ لمراسلنا ــ تظاهر يوم الاحد الماضى امام مكتب رئيـس الحكومة ، والدا «ايلى غوجانسكى» رافض الخدمة العسكرية فى لبنـان لاسباب ضميرية .

وقد حمل والـداه ــ تمار ويورام غوجانسكى ــ وكذلك اخوه يوفـال شعارات تطالب باطـلاق سراحـه والاستجابة لطلبه باتمـام خدمتـه العسكرية بشكل لا يتعارض مع ضميره ووجهوا رسائل بهذا المعنى الى كـل من رئيس الحكومة ووزير الحربية .

ويذكر انه فى الوقت نفسه تظاهـر عدد كبير من مؤيدى حركة « توجـد حدود » فى المكان نفســه وطالبوا فى مظاهرتهم بوقف الحرب ، وبانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان . وكذلك طالبوا باستقالة شارون وتاليف لجنـة تحقيق شعبية .

ويذكر ان حركة « توجد حـدود » كانـت قد اعلنت فى بيان نشرته فى الصحف عن تضامنها مع رافض الخدمة « ايلى غوجانسكى » وطالبت باطلاق سراحه والاستجابة لمطالبه .

مظـاهرة الالـوف فى ام الفحـم ــ بقيـة

عقد مهرجان خطابي كبير تراسـه الاستاذ تيسير خالد . وتكلم فيـه السيد محمد مصطفى محاميـد ، رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، فحيى الوقفة البطولية للشعب الفلسطيني وندد بالجرائم الوحشية وطالب بوقف العدوان . واشاد رئيس المجلـس بوقفة التائبين الجبهويين مابر فلنر وتوفيق زياد فى الكنيست يـوم الخميس الماضي . وتكلم باسم اللجنة ضد الحرب عضو مجلس الطيبـة المحلي ، عبد الحميد ابو عيطـة ، فاكد ان كل المجازر والاعتداءات على شعبنا لم تنجح فى ثنيه عـن طريقه . كما لم ينجح فى ذلك عدوان لبنان . وتطرق ابو عيطة الى الاجتمـاع الهزيل الذي عقده حزب « ميام » فى باقة الغربية فى موعد المظاهرة نفسـه فاضحا اهداف هذا الاجتماع . والقت كلمة النساء الدمقراطيات ، امينـة محاميد ، فبعثت بتحية للصامديـن والصامدات فى لبنان الذي قلبـوا كل حسابات المعتدين . والقى الشاعر محمود دسوقي قصيدة . وقدم كلمـة كفر قاسم الجريحة ، عبدالله بدير ، فهاجم الانظمة العربية الرجعية على تآمرها ضد الشعب الفلسطيني وقال: اولا مؤامرة كامب ديفيد لكان حكـام اسرائيل يحسبون مليون حساب قبل انيتجرأوا على الاقـدام عـلى عدوانهم . ثم القى الكاتب اميـل حبيبي كلمة شاملة :

●● اميل حبيبى : لـن تخرجوا من بيروت الى كامب ديفيد بل الى الـدولة الفلسطينية

افتتح اميل حبيبى كلمته مشيرا الى ان حكام اسرائيل لم ينتظروا منا هذه المظاهرة ومثيلاتها ضدهم . لقد توهموا ، اعتمادا على وحشيتهـم البالغة وتظاهرهم بالاستهانة بـارادة شعوب العالم ، اننا سنستسلم ونرفع العلم الابيض .

ولكننا ، من زمان ، نعرف حقيقتهم نحن المحاصرين لا شهرين بل ٣٤ عاما وصمدنا ونصمد . نعرف حقيقـة جبروتهم منذ ان تهكم عليهم محمـود درويش هاتفا « مرحى لفاتح قريـة ، مرحى لسفاح الطفولة » . ان كـل « ضباب المركة » لا يستطيع ان يخفي الحقيقة الجديدة فى هذه الحـرب وهي ان التهم الحربية الامريكيـة الهائلة تحطمت وتتحطم على صخـرة الصمود الفلسطيني بالتعاون مـع الاخوة اللبنانيين والسوريين . هـذا هو الامر الجديد لا جرائمهم المتكررة التى ميزت جميع حروبهم السابقة . اننا نحيى مواقف م.ت.ف. العقلانية والحكيمة والتى عرتهم امام العـالم كله . واهمية هذه المواقف ان بيروت الوطنية صامدة ولن تموت ولـن يدنسها قدم غـاز ومعتـد وان الفلسطينيين اذا خرجوا من بيروت فلن يذهبوا الى مستنقع كامب ديفيد الميت بل الى الدولة الفلسطينية المستقلة . هذه هى الحقيقة الكبرى التى حققها الصمود الاسطـورى فى وجه هذا الغزو الهمجى وللشهـر الثالث . وسوف تواجه ظلم حكـام اسرائيل ، هنا ايضا ، بهذه الحقيقة الكبرى . ان نفسنا هو من نفـس احبائنا الصامدين فى بيروت ولبنـان كما ان نفسهم هو من نفسنا نحـن الصامدين ٣٤ عاما .

المهرجان الثانى ــ بقيـة

ببساطة لان الشعب الفلسطينـي يستحق الحياة ولا بد ان ينتصر .

والقى الدكتور اسحق مـوسى الحسيني كلمة بعنوان « جيرانـي النمل » مؤكدا فيها ضرورة العمـل الموحد من اجل احراز انتصـارات المستقبل .

ثم القى المهندس ابراهيم الدقاق ، رئيس جمعية الملتقى الفكري العربي، كلمة جاء فيها: « مهرجان ثان ويتكرس الملتقى رحما فلسطينيا ولودا لقيم الانسان فوق ارض فلسطينيـة اشعاعا ابديا لحقيقة ابدية ، اننـا من تراب هذا الوطن نثبت الحـرف والحب والخير قيما ومبادىء يهتدى بها الانسان منذ كان الانسان » .

واستعرض الدكتور اميل توما فى محاضرته الجامعة لتطور الثقافة والادب الوطني الفلسطيني المرتبط بالحركـة الوطنية الفلسطينية منوها بالمـراحل المتقدمة التي توصل اليها هـذا الادب وهذا الفكر الفلسطيني الوطني والتقدمي .

ثم القى الرفيق الشاعر سميـح القاسم كلمة عن مهمات الادب والثقافة فى هذه الفترة التاريخية العصيبـة التي يمر بها شعبنا الفلسطيني .

وكانت كلمة الختام لرابطـة الصحفيين العرب والتي القاها يوسف حامد .

هذا وكانت رئاسة المهرجان قـد تلقت العديد من البرقيات برز مـن بينها برقية الامانة العامة لاتحـاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين .

فى النصـف الثـانى ــ بقيـة

امس الاثنين) . ان المقصود ، بهذا القرب ، فتح الطريق مجددا امـام انظمة « عرب امريكا » للاستفادة من مآسـي الشعبين الفلسطينـي واللبنانى ولجرهما الى مستنقع كامب ديفيد المميت .

وهكذا يحلمون بان يفرضوا الولـد العميل بشير الجميل رئيسا للجمهورية اللبنانية فى يوم الخميس القـادم ! وحينئذ ، وكما تنبأ « الحى القيوم » مناحيم بيغن ، سيعقد راية الصلـح على جثث الفلسطينيين واللبنـانيين وعلى غرار ما فعله مع انـور السادات . ويحلمون ان تـؤدى ضغوطهم العسكرية الى تـراجـع القوات السورية مما سيؤدى الـى انقلابات مدمرة فى داخل سوريـة تقضى على الحكم المعادى لكـامب ديفيد فى سورية . لقد جاء فيليـب حبيب بالغزو الاسرائيلى الهمجـى من اجل تحقيق هذه الاهداف . وكـان الحساب ان يتم ذلك كلـه فى ٧٢ ساعة . اننا الان فى اليوم الـرابع والسبعين ولم تنته هذه الحـرب . فهل يمعن الغزاة فى جنونهم العدوانى ضاربين عرض الحائط بالدرس الذى لقنه اياهم الفلسطينيون واللبنانيـون وبالشجب العالمى المتصاعد لعدوانهم ولهمجيته ؟ هل ، حقا سيستمـرون فى تحدى الانذارات السوفييتيـة والعالمية معتمدين على امريكا وعـلى « عرب امريكا » ؟ ما من جنون يعيد عن حكام اسرائيل الحاليين خصوصا بعد ان وجدوا انفسهـم غـرقى فى حمامات الدم الذى سفكوه . ومـع ذلك يبقى الجواب على هذا السؤال فى ايدى شعب اسرائيل نفسه وقدرته على التخلص لا من شارون وحـده بل من جميع مجرمى الحرب هؤلاء . فهذه الحرب المدمرة لـن تنتهى ، كما يحاول شمير ايهام الراى العـام الاسرائيلى القلق ، بخـروج الفلسطينيين من بيروت بل بخـروج الغزاة الاسرائيليين من بيروت ومـن لبنان ومن المناطق المحتلة كلها .

القيادات ــ بقيـة

دستورية تجيز انتخـاب رئيس للجمهورية فى ظل هذا الغزو الاجنـ..

وعلى صعيد الانتخابات كذلـك رفض ريمون اده ، زعيم الكتلـة الوطنية اللبنانية ، ترشيح نفسـه لا باسة وقال فى حديث ادلى بـه لصحفة « الوطن » الكويتية انـه يرفض ترشيح نفسه فى ظل الاحتلال الاسرائيلى العسكري للبنان .

الاحتـلال يشن حملة مسعـورة ــ بقيـة

بها الوقاحة الى درجة اعتقـال زوجته وابنته التي لم تكمل ال ١٥٠ يوما من عمرها . واعتقلت كذلك عضو اللجنة العليا محمد العطاونة وعمـاد البدي وكل اعضاء لجنة العمـل التطوعي فى منطقة اريحا . وهددتهـم بالويل والثبور وعظائم الامور ان هم شاركوا فى مخيم العمل التطـوعي فى الناصرة . كذلك تلاحق سلطـات الاحتلال ابراهيم ناجي ، عضو اللجنة العليا للعمل التطوعي .

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال تلاحق عند الحواجز العسكرية، ووفق قوائم معدة سلفا ، نشيطي العمـل التطوعي فى المناطق المحتلة . ويقول ان هذه السلطات ابلغت شركات الباصات بمنعها من نقل المتطوعين الى الناصرة الا اذا حصلت على تصريح من دائـرة الجيش . وعلى الرغم من هـــذه الممارسات الارهابية تعهدت اللجنـة العليابانها ستشارك فى مخيم الناصرة، الذي يرمز الى ارادة ابناء شعبنـا فى الحياة والتطور على ارض ابائهـم واجدادهم .

الاتحاد

شـارع الحريرى ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

ــ حيفـا ــ

شـارع الوادى ٤٢

هاتف ٦٧١٤٥٧ ــ ٠٤